

جمع واكسب  
مع أسواق طولكرم

كل يوم  
ننتخب خبير

أسواق  
طولكرم  
25  
سنوات  
من  
عنا  
في  
البحر  
المتوسط

2017

من  
٢٠١٦/١٢/٢٩  
الى  
٢٠١٧/٢/٢٨

صويلح وعين الباشا وضاحية الرشيد وشفأ بدران

اشترى من منتجات محارم السعد بقيمة خمسة دنانير واحصل على عشرة نقاط  
اشترى من منتجات مرتديلا جوهرة طولكرم بانواعها بقيمة خمسة دنانير واحصل على عشرة نقاط

ابدأ مع اسواق طولكرم

٥٠٠ نقطة

تحصل فوراً على

شاشة ٣٢ بوصة او ثلاجة ١٦ قدم او غاز ٩٠x٦٠ سم

هذه خاصة للبيع بكميات لأصحاب المحلات  
او المطاعم او صالات الافراح



١٠٠٠ نقطة

تحصل فوراً على

شاشة ٣٢ بوصة  
او ميكرويف ٣٢ لتر  
او ثلاجة غرفة نوم ماستر (مكتب)

١٥٠٠ نقطة

تحصل فوراً على

ثلاجة ١٦ قدم  
أو غاز ٩٠x٦٠ سم

٢٠٠٠ نقطة

تحصل فوراً على

شاشة ٤٣ بوصة  
أو غسالة اتوماتيك  
٨ كغم

٢٥٠٠ نقطة

تحصل فوراً على

ابريق غلي كهربائي  
او سشوار شعر  
او مكوى ملابس

٥٠٠٠ نقطة

تحصل فوراً على

ميكرويف ٢٥ لتر  
او مكنسة سجاد ٢٠٠٠ واط

٧٥٠٠ نقطة

تحصل فوراً على

مكنسة سجاد ٢٤٠٠ واط  
او كولر ماء

ملاحظة: النقطة تعادل دينار بالبرنامج أعلاه



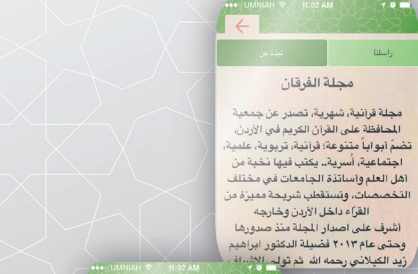
جمعية المحافظة على القرآن الكريم

# الفرقان

وصارت  
مجلة  
على  
الجوال



تطبيق مجلة الفرقان يتيح لك استعراض أعداد المجلة والدخول إلى المقالات والموضوعات التي يتم نشرها. كما يتيح لك التطبيق الاشتراك في المسابقة الشهرية للمجلة والاستماع إلى المكتبة الصوتية ومشاهدة المحتويات المرئية التي تصدرها المجلة.



هاتف مباشر: 0797479979

مجلة الفرقان القرآنية الأردنية

مشرف عام المجلة السابق  
د. إبراهيم زيد الكيلاني  
- رحمه الله -

هيئة المجلة

المشرف العام

أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير

أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار

أ.د. محمد راتب التنايلسي

أ. المستشار عبد الله العقيل

د. صلاح عبد الفتاح الخالدي

د. أحمد إسماعيل نوفل

أ. حسن محمد علي

محررون

حمزة عبد الحليم حيمور

رنا عادل إبراهيم

آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب

محمد شلال الجناحنة/ السعودية

زكي شاطف الطريفي/ البلقان

رائد حسني داود/ إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفجر  
للتنصيم  
www.darfajr.com

خطوط  
تصميم  
0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر  
عن وجهات نظر أصحابها  
ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

# 181

جمادى الثانية 1438 هـ - آذار 2017م

الفرقان  
مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

4	أ.د. محمد خازر المجالي	إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت
6	د. أحمد نوفل	وكذلك جعلناكم أمة وسطاً (2)
8	م. حاتم البشتاوي	فلا أقسم بمواقع النجوم
10	د. عبد المولى الزيوت	أقلا يتدبرون القرآن (9)
12	ليثا دعاس	هذا بصائر للناس
17	أ.د. محمد راتب التنايلسي	اسم الله القهار
18	د. معاذ حوى	مكانة الأخلاق وأثرها في تزكية النفس
20	مجاهد نوفل وحمزة حيمور	عشر حافظات بصمًا.. نور يشع من الشمال
22		الجمعية تعقد ندوة الخطاب الديني الراشد
25	ياسمين نويه	نور الذهبي أصغر حافظة في الجمعية
26		مشهور حديثة بطل الكرامة
28	د. أحمد الشوابكة	السياسات الكمالية وروود الفعل في تركيا إزاءها
32	آلاء الرشيد	الشباب والتسويق الإلكتروني
35	رنا عادل	أشركني وسوف أفهم
48	أ.د. أحمد شكري	الخطاب الراشد في مواجهة التطرف

## الاشتراكات ( 12 عددًا )

### داخل الأردن

( ٢٠ ) ديناراً للأفراد

( ٢٥ ) ديناراً للمؤسسات

شاملة أجور البريد

### خارج الأردن

( ٥٠ ) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية

( ٦٥ ) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

## المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠

عمان - الأردن

هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤

فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦

للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١  
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن؛ دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٦/٣١١٠/د)

الإخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان،  
ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٥٠) كلمة كحد أقصى.  
- ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org).

تنويه

في خضم فوضى الحياة هذه لا بد من عنصر الإصلاح، على المستوى الفردي، وعلى المستوى الجماعي بل الدولي، فالظلمات موجودة ونحن بحاجة إلى نور، والشر موجود ونحن بحاجة لدعاة الخير، والباطل موجود ونحن بحاجة لإحقاق الحق والعدل والإيجابية، وهكذا، فكلمة الإصلاح يقابلها الإفساد، ومصالح بعض الناس لا تكون إلا بإفساد الشعوب، وهذا ما سار عليه الطواغيت قديماً وحديثاً، لأن لهم مصالح لا بد من إنجازها ولو على حساب الحق والخير وتوحيد الله وعبادته سبحانه، فمن الذين وقفوا في وجوه الأنبياء جميعاً عليهم الصلاة والسلام؟ ومن الذي ألّب على الأبرياء قتلاً وتعذيباً وسجناً ونفياً؟ ومن الذي لا يرتاح إلا إذا استعبد الناس واستذلهم واستولى على خيراتهم وحقوقهم؟ فهذا كله من نماذج الطغيان الذي تعودت عليه بعض النفوس، وفي مقابله لا يقبلون أي نوع من الإصلاح في توجيه الأمور وجهتها الصحيحة. الإصلاح مسألة زائدة على الصلاح، فالصلاح ذاتي ينعكس على صاحبه بالاستقامة والخيرية والنقاء، والإصلاح تجاوز النفس إلى الغير، بأن أغيّر نحو الأفضل، يقيناً مني أن الخير ينبغي أن يعم، وأن ما أستشعره من خير وهداية ينبغي أن يتعرف عليه الآخرون الذين تم تضليلهم وإغراقهم بالممليات، وتم تعطيل فكرهم من أن ينظر إلى التغيير، وأن أوهاماً كثيرة تسيطر على عقول الناس تعوداً وتقديساً وتعظيماً، والحقيقة غير ذلك، فهي بحاجة إلى مجرد مراجعة وتفكير وتقويم، حتى نرتقي نحو الكرامة الحقيقية التي بينها الله تعالى في كتابه، وحث عليها النبي ﷺ، حين نحى وفق منهج، وتسمو أهدافنا، وترتقي غاياتنا، ونحاصر الباطل بأشكاله، وينعم الناس بسعادة حقيقية، وقيمة حقيقية، وكرامة حقيقية.

ليس شعيب -عليه السلام- وحده هو الذي عرض موضوع الإصلاح على قومه حين استغربوا دعوته وجرأته، بل الرسل

# إنا لرسد إليه للوصل ما استطعت



أ.د. محمد خازر المجالي  
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

**الإنسان السوي صاحب رسالة**، لا يرضى لنفسه أن يكون مجرد كائن يعيش ويستمتع ويلهو، ولا يفكر بدنيته ولا بأخرته، فالله سبحانه خلقنا لغايات محددة أهمها عبادته تعالى، حيث قال: **{وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}** [الذاريات: ٥٦]، وشاء الله تعالى أن يكون الخير والشر ابتلاء للناس كافة: **{أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ . وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ}** [المنكوث: ٢٠]، وهذه الحياة فيها مناقضات واختلافات منهجية وفكرية وسلوكية، وهنا يكون الدور وتكون الرسالة، كيف ننجو بأنفسنا؟ وننجي غيرنا، حين نكون وسائل خير وبناء وسعادة، لا شر وهدم وشقاوة.

والمسلمين أعزة. يعيش لنفسه ولا يفكر بأحد أبداً، هذا الدين البارد الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.

{إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ}، فهي رسالة مستمرة قدر المستطاع، وهي سعادة وتألّق وارتقاء، أن نرى آثار الإصلاح على النفس من جهة، وعلى المجتمع وأفراده من جهة أخرى، ولو جلس أهل الإصلاح لكانت الكارثة التي أخبر ربنا عنها سبحانه، في سياق الحديث عن سنة المدافعة، حيث فساد الأرض: {وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمُ بَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ} [البقرة: ٢٥١]، وهدم

الدين: {وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمُ بَعْضٍ لَهَدَمَتِ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} [الحج: ٤١] وتذكر في هذا السياق سورة العصر، حين يقسم سبحانه أن الإنسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر، ولا بد من هذه الخصال مجتمعة، ونرى مع الإيثار والعمل الصالح التواصي بالحق، وهو الإصلاح والأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر، وما في حيزها من النصيحة وبث الخير وحراسة القيم والأحكام، وهذا كله بحاجة إلى صبر، ولهذا كانت هذه السورة جامعة لخصال الخير، وصدق الشافعي حين قال: لو لم ينزل من القرآن إلا هي لكفى.

الأمة الحية المعطاءة هي التي تربي أتباعها على الإيجابية والحرية والكرامة والإرادة، حتى الحكام مطالبون برعاية الأحرار، لأن الأحرار أجدر بحراسة حمى الأوطان والإنسان، أما العبيد وأتباع الذل فهم أرخص من أن يفكروا بعزة أو مجد، فضلاً عن أن يحموا أوطاناً أو حكماً.

جميعاً رسالتهم الإصلاح والتغيير، بعد أن أحدث الناس ما أحدثوا من انحراف وشرك وتمرد على الفطرة والأخلاق، فالشرك لا يأتي فجأة، فله مقدمات من الانحراف الفكري والسلوكي، حين يسمح الناس بوجود خروقات، ويتعدوا هذا المنهج، بعدها لا يتأثر هؤلاء بالخطأ والذنب، ثم يتحكم الأمر أكثر إلى درجة أن يصبح المعروف منكراً، والمنكر معروفاً، وبعد ذلك يكون ما هو أعظم، حيث الشرك والكفر، ففرعون لم يقل إنه الإله فجأة، وقومه لم يصبحوا عبيداً فجأة، فهناك مقدمات وتنازلات، وهناك من يتطوع ليكون

معول فساد، حين يتقرب من الطغاة ويزين أفعالهم، ويحفرهم على الظلم وقهر الناس وإذلالهم، وأكثر ما يؤلم أن يسعى الناس أنفسهم إلى تمجيد الشخص وتعظيمه، ومع مرور الزمن يستشعر أنه متميز عن غيره، فهو أحق بالاحترام والتعظيم، وصدق الله تعالى في بيان حال فرعون وقومه: {فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَطَاطَعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ} [الزخرف: ٥٤]، فقد طلب خفتهم فيما يتبادلونه من علاقات، ومع مرور الزمن أصبح سيدياً وعظيماً، ورأى بأنه إله، وربما أتباعه هم الذين أهوه، طمعاً في مصالح وملذات آتية.

شعار المسلم هو {إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ} [هود: ٨٨]، حيث إصلاح ما أفسده الناس وعدم السكوت عليه حتى لا يستفحل ويتشر ويصبح طبيعياً، الإصلاح وفق منهج يراعي أحكام الشريعة وآدابها، والمهم أن نكون إيجابيين، لا مجرد حمولة زائدة، أو أناس مسلوبي الإرادة والفكر والحرية، في أن نرتقي بأنفسنا ومجتمعاتنا.

نستغرب وجود مسلمين، وربما دعاة لا يتمرّ وجه أحدهم في الله، ولا يغضب إذا انتهكت حرّامات الله، ولا يجزن إذا أهين رمز من رموز الإسلام، ولا مشروع له في أن يرى الإسلام منتصراً،

## الأمة الحية المعطاءة هي التي تربي أتباعها على الإيجابية والحرية والكرامة والإرادة

# ولذلك جعلكم أممًا وسطًا (2)



د. أحمد نوفل

هو الذي صنعهم، ورسوله هو الذي ربّاهم.. فالفضل له أولاً وأخراً.

{وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ}:

يقول المولى سبحانه مبيناً حكمة الأمر بالقبلة الأولى إلى بيت المقدس

الشهادة على الناس مؤهلات  
ومواصفات واستحقاق يحتاج  
حضوراً وتقدماً وعزّة وقوّة

ثم التحويل إلى الكعبة المشرفة، أنه جعله، وكرّر {جَعَلْنَا} للمرة الثانية، بمعنى تصييركم إلى القبلة الأولى ثم الثانية إلا لنعلم، والله تعالى يعلم دون هذا التصيير، ولكنه يحاسبنا على علمه بعد عملنا لا على علمه من قبل أن نعمل.

ولاحظ أنه عبّر عن اتباع أمر الله بكلمة {يَتَّبِعِ الرَّسُولَ} فهو الترجمة المثلى لهذا الاتباع لأمر الله؛ فمَن اتبعه عليه الصلوات فقد نفذ أمر الله واتبع أمره.

{مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ}: أي مَن يفتن ويتحول لأجل العصبية التي درج عليها العرب من تعظيم الكعبة عادة لا عبادة، واتباع تقاليد لا اتباعاً لأمر الله.. وسمّى القرآن هذا التحول عن الطاعة لاصطدامه مع الإلف والعادة والتقاليد القبلية سبباً انقلاباً على العقيبين، كمن يستدير من طريق سويّ كان يسير فيه فيعود القهقري إلى ما كان عليه

معاني الآية ودلالاتها وإشاراتنا لا تنتهي؛ فهذا كلام الله، لا نبالغ إن قلنا إنه بحرٌ من المعاني بلا آخر وبلا ساحل، ومدد من العطاء لا ينتهي ولا ينقضي ولا ينقطع.

والوسط هو الموقع بين طرفين، غلو في اتجاه وغلو في اتجاه نقيض للأول، والوسط توسط بينهما.. فهو بمعنى الاعتدال والاتزان، والبعد عن الغلو والتطرف في أيّ الاتجاهات.

وليس الوسط بمعنى أن تأخذ من هذا بطرف ومن هذا بطرف ثم تجري توفيقاً أو تلفيقاً منها أو بينهما، كما حاول البعض أن يصف الإسلام بالراسمالية حيناً وبالاشتراكية حيناً.

والإسلام العظيم والكتاب الكريم منهج متفرد ليس آخذاً من هذا وهذا؛ فلا يُوصف بأنه راسمالية ولا اشتراكية.. بل هو الإسلام العظيم الذي مصدره هذا الكتاب الكريم ثم السنّة المطهّرة التي هي التجلّي العملي لهذا الكتاب.. والتطبيق الميداني لتعاليمه.

{جَعَلْنَاكُمْ}: إما معنى الجعل تصيير بعد الإيجاد، والله المثل الأعلى؛ فمثل ذلك مثل قصر شيد من حجارة خام كانت موجودة، لم يكن يظنّ أحدٌ أن سيصير منها مثل هذا العمار والمعمار.. فكذا صنع الإسلام من أمة العرب، التي كانت كالحجارة الملقاة المهملة لم يُصنع منها شيء، حتى نزل هذا القرآن، فأحيا الموات، وهذّب غير المشدّب، ونظّم غير المنتظم، وسوّى غير المستوي، حتى أصبحت أمة فاضلة مهذّبة تعمل كخلية نحل، في اتّساق وتعاون وروحية عالية وخلق رفيع وعزم شديد وقلوب مجتمعة..

ونسب الجعل إلى ذاته العليّة بنون العظمة، وحُقّ له العظمة؛ فمنهجه

الوسط في هذه الأمة  
سمة وعلامة مميزة  
وهي أمة وسط في  
المكان والزمان والأحكام

{وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ} الذي ترجم أعمالكم إلى طاعة وعبادة  
وصلاة وانسجام مع الأمر الإلهي واتباع للمنهج والتزام به.. وهذا  
المعنى أجدر وأولى؛ فهو يأتي على ما قالوا ويحافظ على النص دون  
تحويل أو تأويل.

{إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ}: ختام رائع جامع، إن الله لا يُضِيع  
إيمانكم لأنه رؤوف رحيم بكم، والله امتحنكم هذا الامتحان  
فربطكم بمسرى نبيه ثم أعادكم إلى قبلكم التي اعتدتم، لأنه رؤوف  
رحيم.

### من دروس الآية:

1. التميز في القبلة من ممتات شروط الأمة الوسط.
2. قبلتنا الأولى إلى بيت المقدس لحكمة عظيمة أن يربطنا بمسرى  
محمد عليه الصلوات لنفديه بالغالي والنفيس.
3. تحويلنا إلى القبلة النهائية الكعبة هو الذي سجّله الله في الأزل وهو  
البيت العتيق الذي بناه أبو الأمة وأبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام.
4. التدين عبادة لا عادة، وتوحيد لا تقاليد.
5. الوسط في هذه الأمة سمة وعلامة مميزة دقيقة محققة وحتى الآية  
جاءت في وسط سورة البقرة، وهي أمة وسط في المكان والزمان  
والأحكام.
6. الاعتدال سمة الدين وأمة الدين، والتطرف والغلو نشاز  
مرفوض.
7. الشهادة على الناس مؤهلات ومواصفات واستحقاق يحتاج  
حضوراً وتقدماً وعزة وقوة.



من التيه والضلال.

{وَأِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً}: أي هذه النقلة وهذا التحوّل إلى القبلة الأولى  
ثم الثانية كان امتحاناً صعباً للمقيدين بالتقاليد، أما على الذين  
يحتكمون إلى إيمانهم وإلى أمر الله فيهم فإنها هيّنة سهلة ميسورة؛  
فالعبد المطيع يتحوّل حيث أمر سيّده، وفي هذا هو عابد مطيع وفي  
الأخرى كذلك؛ فما الضير وما الفرق؟ هذا هو مفرق الإيوان عن  
تدين خاضع للتقاليد.

{وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ}: تقول التفاسير: إن إيمانكم هنا بمعنى  
صلاتكم، وأرى أن المعنى على التعبير القرآني دون تأويله وتحويله



م. حاتم البشتاوي  
رئيس الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة

القريبة، بينما تُعدّ السنة الضوئية البالغة (٩, ٥) مليون مليون كم أساساً لقياس المسافات بين الشمس وسائر النجوم والمجرات، وأقرب النجوم إلينا بعد الشمس هو النجم ألفا قنطورس الذي يبعد عنّا (٤, ٣) سنة ضوئية (٢٧٠, ٠٠٠) مرة بعد الشمس عنّا، بينما يبعد عنّا النجم القطبي حوالي (٤٠٠) سنة ضوئية، ويبعد منكب الجوزاء (١٦٠٠) سنة ضوئية، أما أشد النجوم بُعداً عنّا في مجرتنا فيُقدَّر بـ (٨٠, ٠٠٠) سنة ضوئية.

وتحتوي مجرتنا حوالي (٣٠٠) بليون نجم، وفي الجزء المدرك من السماء الدنيا يُقدَّر العلماء (٢٠٠, ٠٠٠) مليون مجرة على الأقلّ تسبح في ركن من السماء الدنيا، وأقرب المجرات إلينا تُعرف باسم سحب ماجلان التي تبعد عنّا (١٥٠, ٠٠٠) سنة ضوئية.

وقد شبّه أحد العلماء المجموعة الشمسية البالغ قطرها (١٢, ٠٠٠) مليون كم برمتها بحجم رأس الإبرة نسبة إلى حجم مجرة درب التبانة التي ننتمي إليها، ويبلغ من اتساع هذه المجرة أننا لو قمنا بقيادة سيارة من الأرض بسرعة (١٦٠) كم/ساعة، فقد نصل إلى مركز المجرة بعد (٣٤٥) بليون سنة تقريباً.

ولو تمّ تصغير حجم مجرة التبانة لتصبح بحجم يعادل حجم الولايات المتحدة الأمريكية، فسيكون حجم المجموعة الشمسية بحجم فنجان قهوة، بينما سيبلغ حجم الأرض أقلّ من أصغر ذرة غبار لا تكاد ترى من خلال أقوى مجهر في العالم! فما بالك بحجم الإنسان بالمنطق القياسي؟ كما أنّ هناك ما يُسمّى النجوم العملاقة التي يبلغ حجم الواحد منها ملايين المرات بالنسبة للشمس أو أكثر كما يزيد لمعانها ألوف المرات، ومنها على سبيل المثال الآتية:

نجم الهنعة (الرأس التوأم المؤخر): ويبلغ قطرها (٨) مرات قطر الشمس، وحجمها (٥١٢) مرة حجم الشمس، والسماك الرامح Arcturus ويبلغ قطرها (٢٥) مرة قطر الشمس، وحجمها يزيد على (١٥, ٦٠٠) مرة حجم الشمس، ويبلغ قطره قلب العقرب Antares (٦٠٠) مليون كم، أي أكثر من (٤٢٨) مرة قطر الشمس، وحجمه أكبر منها بـ (٨٠) مليون مرة.



النجوم أجرام سماوية تُرَيّن صفحة السماء الدنيا، ويهتدي بها الناس في ظلمات البرّ والبحر، وهي مُسَخَّرَةٌ بأمره تعالى، والنجوم كروية أو شبه كروية غازية ملتتهبة مضيئة بذاتها متماسكة بقوة الجاذبية على الرغم من بنائها الغازي، وهي

هائلة الكتلة عظيمة الحجم وعالية الحرارة، وتشعّ النجوم موجات كهرومغناطيسية على هيئة الضوء المرئي وغير المرئي بجميع موجاته، ويمكن بدراسة ضوء النجوم الواصل إلينا التعرف على العديد من صفاتها الطبيعية والكيميائية مثل درجة اللمعان وشدة الإضاءة ودرجة الحرارة، إضافة إلى حجمها وكتلتها وتركيبها الكيميائي.

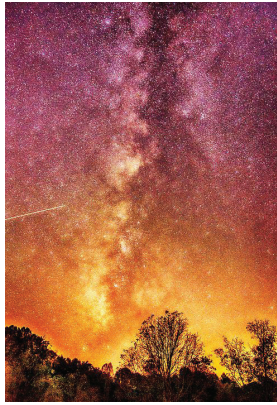
في عام (١٩٨٩)، أطلقت الوكالة الأوروبية للفضاء المسبار (هيباركوس) لتحديد مواقع نحو (١٠٠, ٠٠٠) نجم بمجرتنا (درب التبانة) بدقة عالية في مهمة مدتها (٣) سنوات؛ وذلك لأن الغلاف الجوي الأرضي يُعيق عمليات الرصد، ولأن الأرض تدور حول نفسها بمحور به بعض التآرجح، وأنها كذلك غير ثابتة، إذ تدور حول الشمس مرّة كل سنة، وأن موقع الشمس في وسط النظام الشمسي غير ثابت نتيجة قوة جذب الكواكب لها، وكذلك الكواكب التابعة لها غير ثابتة.

كما أطلقت وكالة الفضاء الأوروبية المسبار (جايا) في ديسمبر (٢٠١٣م) في مهمة مدتها (٥) سنوات لرصد مواقع بليون نجم من مجرة درب التبانة وبناء نموذج ثلاثي الأبعاد وذلك لرصد حركتها واتجاهها، وهذا النموذج سوف يوفر للعلماء صورة واضحة عن نمط حركة النجوم في مجرتنا وقياس حوالي (٢٠٠) مليون نجم بدقة أفضل من (١٠٪).

ولا يمكن قياس أبعاد النجوم والمجرات بالمقاييس العادية، حيث تُعدّ سرعة الضوء البالغة (٣٠٠, ٠٠٠) كم / ث أساساً لقياس المسافات



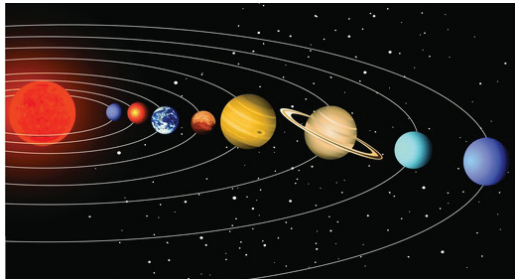
لأنحاء الضوء في صفحة السماء فإن النجوم تبدو لنا في مواقع ظاهرية غير مواقعها الحقيقية، ليس هذا فقط بل إن الدراسات الفلكية الحديثة قد أثبتت أن نجوماً قديمة قد خبت أو تلاشت منذ مئات الألوف من السنوات، ولا يزال الضوء الذي انبثق منها في عدد من المواقع التي مرّت بها يتلألأ في ظلمة السماء في كل ليلة من ليالي الأرض إلى يومنا هذا.



ومن هنا كان هذا القسم القرآني بمواقع النجوم، وليس بالنجوم ذاتها - على عظم قدرها - و(الفاء) في هذا القسم {فَلَا أُقْسِمُ} هي حرف عطف وترتيب وتعقيب، وهي من أساليب اللغة

العربية؛ فإدخال (لا) النافية للجنس على فعل القسم {فَلَا أُقْسِمُ} من أجل المبالغة وتوكيد القسم، فالأمر أوضح من أن يحتاج إلى قسم أصلاً فضلاً عن هذا القسم العظيم بمعنى أنه لا يُقسم بالشيء إلا تعظيماً له.

وقسم الله العظيم بمواقع النجوم (المخلوقة) والتي لا نشاهد إلا جزءاً يسيراً منها مشيراً بذلك إلى عجز الإنسان عن معرفة أحجامها وطاقتها وسرعات حركاتها وتغير مواقعها الحقيقية {فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ . وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ} (والمقسم عليه): {إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ . فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ} وليس في القرآن قسم يخبرنا الله بعده أنه عظيم إلا هذا القسم، وكل أقسام القرآن عظيمة، لكن لعظمة هذا القسم أخبرنا الله أنه قسم عظيم لو علمنا عظيمته، وهو أن هذا القرآن كريم عظيم، وبالتالي فأنتم أكثر عجزاً أمام معرفة كنهه وحقيقته كلام الله الذي أنزله في الكتاب المكنون، ذلك القرآن الكتاب الكريم، الذي جمع فيه للإنسانية كلها من الفوائد والمنافع مما لم يشتمل عليه أي كتاب سواه من أصول الدين ومن



العقيدة والعبادة والحكم والأخلاق والمعاملات، ومن أمور الغيب وضوابط السلوك وقصص الأنبياء وأخبار الأمم

السابقة والعبر المستفادة منها، إضافة إلى عدد من حقائق ومظاهر الكون الدالة على وجوده تعالى وعلى عظم قدرته وطلاقة مشيئته وكمال حكمته وإحاطة علمه.

ويبعد عنا منكب الجوزاء (النجم الأحمر فوق العملاق) مسافة (١٦٠٠) سنة ضوئية، وقطره (٦٣٠) قطر الشمس، ويزيد حجمه على (٢٧٤) مليون حجم الشمس، ويبلغ قطر أكبر نجمة تم اكتشافها Vy Canis Majoris (٢١٠٠) قطر الشمس، وحجمها يبلغ حوالي (٩٢٦١) مليون مرة حجم الشمس وتبدو الشمس بالنسبة لها كالفيروس، وهذه المعلومات لم يكن أحد يعلم عنها شيئاً إلا بعد اكتشاف المقارِب، وكان القدماء

يعتقدون أن النجوم هي المسامير التي تثبت السماء، وجاء القرآن العظيم وطلب منا أن ننظر إلى صفحة السماء ونتدبر عظمة الخالق الذي أبدعها وفطرها وخلقها وسخرها لخدمة الإنسان.

### الإعجاز القرآني:

ورد ذكر النجم والنجوم (١٣) مرة في القرآن الكريم، وأقسم تعالى بالنجم في سورة النجم بقوله تعالى: {وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ} [النجم: ١]، وأقسم بالنجم الطارق {وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ . النَّجْمُ النَّاقِبُ} [الطارق: ١-٣]، كما أقسم بالخنس {فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُسِ . الْجَوَارِ الْكُنُوسِ} [التكوير: ١٥-١٦]، إلا أن القسم بمواقع النجوم له دلالة أخرى وهو بمثابة

تحذّر لعلماء الفلك إلى يوم الدين؛ لبعده هذه النجوم وضخامتها وسرعة حركتها وانتقالها، قال تعالى: {فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ} [الواقعة: ٧٥]، ثم يأتي جواب القسم: {إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ . فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ . لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ . تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الواقعة: ٧٧-٨٠].

والقسم القرآني العظيم بمواقع النجوم يُشير إلى سبق القرآن الكريم بالإشارة إلى إحدى حقائق الكون المبهرة، والتي مؤداها أن النجوم من أعظم صور إبداع الله في الكون، والتي كشف العلم أنها أفران كونية عجيبة، يخلق الله تعالى لنا فيها كل صور المادة والطاقة التي ينبنى منها هذا الكون المدرك، ثم إن عدد ما أحصاه علماء الفلك من النجوم في الجزء المدرك من السماء الدنيا إلى يومنا هذا تعدى (٧٠) بليون تريليون نجم، ونظراً للأبعاد الشاسعة التي تفصل نجوم السماء عن أرضنا والتي تُقدَّر بألوف بل أحياناً ببلايين السنوات الضوئية، فإن الإنسان على هذه الأرض لا يرى النجوم أبداً، ولكنه يرى مواقع مرّت بها النجوم ثم غادرتها، وفوق ذلك فإن هذه المواقع كلها نسبية وليست مطلقة؛ لأن الضوء كأبي صورة من صور المادة والطاقة، لا يستطيع أن يتحرك في صفحة السماء إلا في خطوط منحنية، وعين الإنسان لا ترى إلا في خطوط مستقيمة، وعلى ذلك فإن الناظر إلى النجم من فوق سطح الأرض يراه على استقامة آخر نقطة انحنى ضوءه إليها، فيرى موقعاً وهمياً للنجم غير الموقع الذي انبثق منه ضوءه، ونظراً



د. عبد المولى الزيوت

## ٢. كيف نستدل من الآية على أن النبي ﷺ كان شديد الحياء؟

في إيذاء بعض الصحابة للنبي ﷺ وتحيينهم لأوقات راحته أو طعامه وشرابه وجلسهم الطويل عنده دون أن يمنعه من ذلك أو يشعرهم بما يفعلونه دلالة كافية على أن النبي ﷺ كان شديد الحياء من قومه، يتحمل على نفسه ويتحرج ويستحي من إخبارهم، وهذا هو معنى الحياء الحقيقي. ٣. كيف دلت الآية على لزوم الذوقيات في الزيارات وغيرها والتحلي بخُلُق الحياء عند دخول البيوت علماً بأن هذه الآية تتحدث عن دخول بيوت النبي ﷺ؟

قال ابن عطية: «كَانَتْ سِرَّةَ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ لَهُمْ طَعَامٌ وَلِيْمَةٌ، أَوْ نَحْوُهُ أَنْ يُبَكِّرَ مَنْ شَاءَ إِلَى الدَّعْوَةِ يَنْتَظِرُونَ طَبْخَ الطَّعَامِ وَنُضْجَهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا فَرَّغُوا مِنْهُ جَلَسُوا كَذَلِكَ، فَهَبَّى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ ذَلِكَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، وَدَخَلَ فِي النَّهْيِ سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالتَّرَمَّ النَّاسُ أَدَبَ اللَّهِ لَهُمْ فِي ذَلِكَ فَمَنْعَهُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَّا بِإِذْنِ عِنْدَ الْأَكْلِ لَا قَبْلَهُ لِأَنْتَظَارِ نُضْجِ الطَّعَامِ، وَالْإِشَارَةَ بِقَوْلِهِ: {إِنَّ ذَلِكَمُ إِلَى الْإِنْتِظَارِ، وَالْإِسْتِنَاسِ لِلْحَدِيثِ}»<sup>(٣)</sup>.

## ٤. ما دلالة مجيء الفعل (يستحي) مضارعاً؟

دلَّ الفعل المضارع على شدة حياء النبي ﷺ، قال ابن عاشور: «صيغ فعل {فَيَسْتَحْيِي} بصيغة المضارع لأنه مُفْرَعٌ عَلَى {يُؤْذِي النَّبِيَّ} لِيَدُلَّ عَلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْمَفْرَعُ هُوَ عَلَيْهِ مِنَ التَّكْرَارِ، وَالتَّكْرَارُ كِنَايَةٌ الشَّدَّةِ»<sup>(٤)</sup>. يقول أبو بكر الجزائري: «في الآية بيان كمال الرسول ﷺ في خُلُقِهِ فِي أَنَّهُ يَسْتَحْيِي أَنْ يَقُولَ لَضَيْفِهِ أَخْرَجَ مِنَ الْبَيْتِ فَقَدْ أَنْتَهَى الطَّعَامَ»<sup>(٥)</sup>.

## ٥. ما معنى الحياء؟

يقول الجوهري: «الحياء ممدود الاستحياء، والحياء مشتق من الحياة»<sup>(٦)</sup>. وفي معناه يقول الجرجاني: «الحياء انقباض النفس من شيء وتركه حذراً عن اللوم فيه»<sup>(٧)</sup>. وقال الحافظ ابن حجر: «الحياء: خُلُقٌ يَبْعَثُ صَاحِبَهُ عَلَى اجْتِنَابِ الْقَبِيحِ وَيَمْنَعُ مِنَ التَّقْصِيرِ فَيُحَقِّقُ ذِي الْحَقِّ»<sup>(٨)</sup>.

## ٦. كيف رَغَبَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِخُلُقِ الْحَيَاءِ؟

عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»<sup>(٩)</sup>. في هذا الحديث توجيه نبوي إلى ضرورة التمسك بخُلُقِ إِسْلَامِي رَفِيعٍ، يُعَدُّ هَذَا الْخُلُقُ حَاجِزاً يَمْنَعُ فِيهِ الْإِنْسَانَ عَنِ مَقَارِفَةِ الرِّذَائِلِ وَمُبَاشَرَةِ الْقَبَائِحِ مِنَ الْأَفْعَالِ. فما هو هذا الخُلُقُ؟ وما قيمته في حياة المسلم؟ وكيف كان النبي ﷺ يتحلَّى به؟ وكيف كان الصحابة عليهم الرضوان يتحلَّون به؟ هذا ما سنعرفه في ظلال آيتنا الكريمة.

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاطِرِينَ إِنَاءَهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ} [الأحزاب: ٥٣].  
موضوع الآية: محمد ﷺ الحبي.

المعنى الإجمالي: قال ابن كثير في بيان معنى هذه الآية: «المراد أن دخولكم منزله بغير إذنه كان يشق عليه ويتأذى به، لكن كان يكره أن ينهاهم عن ذلك من شدة حياته، عليه السلام، حتى أنزل الله عليه النهي عن ذلك؛ ولهذا قال: {وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ} أي: ولهذا نهاكم عن ذلك وزجركم عنه»<sup>(١٠)</sup>.

## الأسئلة والهدايات التدرجية:

### ١. كيف أسست هذه الآية لخُلُقِ الْحَيَاءِ فِي الْإِسْلَامِ؟

لقد بينت هذه الآية أن نبي ﷺ كان شديد الحياء، يحتمل على نفسه أذية بعض أصحابه له من حيث لا يشعرون، فكان ﷺ يمتنع عن مصارحتهم بما يؤذيه من تصرفاتهم حياءً منهم.

وفي هذا دلالة على أن المسلم يجب أن يتأسى بنبيه ﷺ ويكون على درجة عالية من الذوقية والحياء فيتحمل أذى من يعاشرهم - إن أصابه منهم - ويمتنع عن الضجر والصلف ومواجهتهم بما يفعلونه من قلة الذوق أو الأذى إن حصل.

## الحياء يكسو المرء بالوقار، فلا يفعل ما يُخلُّ بالمروءة ولا يؤذي من يستحق الإكرام



النبأ  
العظيم  
نشر هدى القرآن

هذه السلسلة برعاية  
مركز النبأ العظيم  
مكة المكرمة

- يكسو المرء  
الوقار، فلا  
يفعل ما يُخلُّ  
بالمروءة والتوقير  
ولا يؤذي من  
يستحق الإكرام.  
- صفة من  
صفات الأنبياء  
والصحابة والتابعين.

- من استحى من الله ستره الله في الدنيا والآخرة.
  - يعد صاحبه من المحبوبين عند الله وعند الناس.
  - يدفع المرء إلى التحلي بكل جميل محبوب، والتخلي عن كل قبيح مكروه.
- ٩. ما هي الوسائل المعينة على اكتساب الحياء؟**
- اتباع أوامر الله سبحانه والخوف منه ومراقبته في كل حين واستشعار معيَّته.
  - اتباع سُنَّة النبي ﷺ والافتداء به في حياته القولية والفعلية.
  - غَضُّ البصر عما حَرَّمَ الله سبحانه وتعالى، وعدم تتبُّع عورات الآخرين.
  - الصبر عن المعصية؛ لأن الصبر على البعد عن المعصية يُعين على ملازمة الحياء.
  - تربية الأولاد على الحياء.
  - مُجالسة من يتصف بصفة الحياء.

### رسائل التزكية:

- الحياء خُلِقَ الأنبياء والمصطفين.
- زينة المرأة حياؤها.
- اشتهر الصحابي الجليل عثمان بن عفان ﷺ بشدَّة حياؤه، وكان رسول الله ﷺ يستحي منه لأجل ذلك، وأخبر أن الملائكة تستحي من هذا الرجل، فرضى الله عن أصحاب النبي جميعاً.

هوامش:

١. رواه البخاري، ح (٣٤٨٤).
٢. تفسير ابن كثير (٧٧٤هـ) / ٦ / (٤٥٤).
٣. الفخر الرازي (٧٨ / ١٥).
٤. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير للمطبوع (٦ / ٤٨٠).
٥. التحرير والتنوير (٢٢ / ٨٧).
٦. مختار الصحاح، (ص ٨٦).
٧. التعريفات للجرجاني، (ص ٩٤).
٨. فتح الباري، (١ / ٥٢).
٩. تفسير الثعالبي، (٣ / ١٩).
١٠. رواه مسلم ح (٣٥).
١١. رواه البخاري ح (٦١١٧).
١٢. رواه الترمذي، ح (٢٤٥٨).
١٣. جامع العلوم والحكم، (ص ٤٦٤).
١٤. بتصرف: الأخلاق الإسلامية، عبد الرحمن الميداني (٢ / ٤٩١).

لقد ورد في القرآن الكريم الكثير من الإرشادات والتوجيهات المباشرة وغير المباشرة التي تدل على عظم هذا الخلق وعُلُو مكانته، من ذلك: إشادة القرآن بما كانت عليه بنتا الرجل الصالح في مدين - اللتان سقاها موسى عليه السلام - من شدة الحياء، يقول تعالى: {فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْثِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} [الفصل: ٢٥]. قوله تعالى: {وَرِيشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَى} [الأعراف: ٢٦]، وقد فسّر لباس التقوى بأنه الحياء، كما روي عن الحسن، ومعبد الجهني وغيرهم.<sup>(٩)</sup>

### ٧. كيف رسخ النبي ﷺ خُلُقَ الحياء في المجتمع المسلم؟

بيَّنت السيرة النبوية أنّ النبي ﷺ كان على قدر عالٍ من الحياء، وكان يُشدّد على صحابته بضرورة التزام هذا الخلق والتحلي به، ومن ذلك: جعل النبي ﷺ الحياء جزءاً من الإيمان لا ينفك عنه، فعن أبي هريرة ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الإيمانُ بضعٌ وسبعون - أو بضعٌ وستون - شعبة، أعلاها: قول: لا إله إلا الله، وأدناها: إماطة الأذى عن الطريق. والحياءُ شعبةٌ من الإيمان».<sup>(١٠)</sup>

وعن عمران بن حصين - رضي الله عنهما - قال: قال النبي ﷺ: «الحياءُ لا يأتي إلا بخير».<sup>(١١)</sup>

وعن عبد الله بن مسعود قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ. قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَتَحْفَظَ الْبُطْنَ وَمَا حَوَى، وَتَتَذَكَّرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ».<sup>(١٢)</sup>

قال ابن رجب: «يدخل فيه حفظ السمع والبصر واللسان من المحرمات، وحفظ البطن وما حوى: يتضمن حفظ القلب عن الإصرار على ما حرّم الله، ويتضمن أيضاً حفظ البطن من إدخال الحرام إليه من المأكل والمشرب، ومن أعظم ما يجب حفظه من نواهي الله - عز وجل - اللسان والفرج».<sup>(١٣)</sup>

### ٨. ما هي فوائد خُلُقِ الحياء في حياة المسلم؟

للحياء فوائد عديدة وسماة حميدة، فيزيد عزة المرء بنفسه، ويعظم قدره عند غيره، ويكسب رضا ربّه، فمن فوائده<sup>(١٤)</sup>:

- الحياء من خصال الإيمان.
- هجر المعصية خجلاً من الله سبحانه وتعالى.
- الإقبال على الطاعة بوازع الحب لله عز وجل.
- يُبعد عن فضائح الدنيا والآخرة.
- أصل كل شعب الإيمان.

# ينابيع قرآنية

## في ظلال قوله تعالى

### هَذَا بَصِيرَاتٍ مِنَ رَبِّكُمْ يُهْدِي بِهِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

بقلم: لينادعاس «أم الحسن»



رحمة: حاجة البشرية جميعاً ومطلبها وهدفها الذي تسعى للوصول إليه.

هُدَى: تقوى - إيمان - ترجمة للإيمان - يقين.

الإحسان: أعلى المراتب التي من الممكن بل من المؤكد الوصول إليها، وهي عبادة الله كأننا نراه، وهو لا محالة وبالتأكيد يرانا.

العبادة: العبودية لله وحده، أن نعرف ونذكر ونصل إلى مرتبة الشهادة من شهد الشيء أي رآه حقيقة أن نعبد الله كأننا نراه سبحانه وتعالى، فنكون منقادين له وحده باتباع أوامره، لأننا أدركناه حقيقة أنه موجود وخالق الوجود، وهو أعلم بمن خلق { أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ } [المك: ١٤].

وللارتقاء بدرجات الإيمان والإحسان لا بد أن نذكر (المنهج - الطريق - المسلك - الصراط المستقيم - السبيل - السنن - القوانين - النظام).

وفي حرب الشك: «الوسوسة» المقاومة هي الدرع الأول والحصن الحصين في تحصين النفس ومدخلها، وليس النفس فحسب، بل والعقل والقلب والحواس جميعها.

عندما أنزل الله أوامر للبشر، ونحن بالضرورة من مفهوم العبودية لله سبحانه وتعالى لا بد أن نلتزم بها بل وننقاد لها، وليس في ذلك إلغاء للعقل بل تحصين له.

عندما أمرنا الله سبحانه أن نجتنب كثيراً من الظن، فهذا أمرٌ منه سبحانه أن نبتعد عنه ولا نقربه حتى لا تقع في المحذور. لا بد من معاملة النفس كالحصن المشيد، يقام في الأعالي والقمم حتى لا يتجرأ أي دسيس أو دخيل من الاقتراب منها { إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا } [النساء: ٧٦]، { إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ } [الحجر: ٤٢].

والقرآن الكريم ركّز في كثير من سوره وآياته على ضرورة اتباع الصراط المستقيم، وفصل ذلك بأوامر محددة واضحة؛ إقام الصلاة، إيتاء الزكاة، اليقين بالآخرة، الهدى... وفي القمة الفوز والفلاح {الم تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ . هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ . الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ . أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ... إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ . خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } [القمان: ١-٩].

ثم الانتقال إلى الحديث عن الجزاء والتعبير عن المنهج وخطواته العملية بالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم - الوعد - ووصفه بأنه الحق.

{ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ } [الإسراء: ٨٢]، القرآن شفاء ورحمة لمن آمن به وتدبره وعمل بما فيه، وبما يعزز الإيمان في القلب: استخدام الحواس بما يرضي الله تعالى، والتفكير في خلقه سبحانه { إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ }.

التفكير - اليقظة - الفهم - الإدراك - المعرفة - البصيرة - الوعي - العلم - النور - الحق.

كيف ندرّب العقل على أن يصل إلى مراحل متقدمة من التفكير والإبداع؟

استنتاج واستنباط الحقائق، بداية نحن نحتاج إلى علم (معلومات - مدخلات) لا بد أن تكون حقيقة واقعة أي علم الشيء والمعرفة الدقيقة التي تخص أي قضية، للوصول إلى إصدار الحكم الصحيح عليها والتصور الواضح لها.



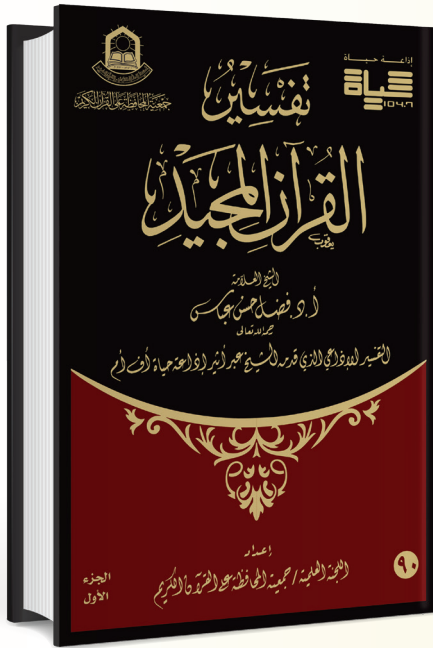
جمعية المحافظة على القرآن الكريم  
أمانة مركز الأبحاث والدراسات

# إصدار جديد ومميز

لجمعية المحافظة على القرآن الكريم

الشيخ العلامة  
د. و. فضل حسن جواس

## نفسائين القرآن المجيد



جمعية المحافظة على القرآن الكريم تصدر "تفسير القرآن المجيد" للعلامة الدكتور فضل حسن عباس رحمه الله، بالتعاون مع إذاعة حياة FM، وهو التفسير الإذاعي الذي قدّمه الشيخ عبر أثير إذاعة حياة FM، حيث قامت اللجنة العلمية في الجمعية بالاستماع للتفسير كاملاً، وتفريغته، ومراجعته مراجعة علمية دقيقة، حتى خرج في أجمل صورة وأبهى حلة؛ ليكون زهو الجمعية في نتائجها العلمية. ومن أوجه تميز هذا التفسير: عناية المؤلف بموضوعات السور القرآنية، والعناية بقضايا اللغة والنحو وبلاغة القرآن الكريم والفروق اللغوية فيه، وبيان اللطائف والدقائق البيانية التي تتصل بمعنى الآية وتوضيح دلالتها في المعنى التفسيري، إضافة إلى النصائح الدعوية والتربوية، وتنزيل أثر القرآن في حياة المسلمين وواقعهم.

عدد الأجزاء: (5) - الطبعة: الأولى 2017



تجدونه لدى: جمعية المحافظة على القرآن الكريم / الإدارة العامة

www.hoffaz.org http://www.hoffaz.org/ar/6-3/إصداراتنا

+962 4 268 333, +962 79 84 53 296, +962 78 77 01 020, +962 77 70 48 737



جمعية المحافظة على القرآن الكريم



حملة صم الجمعية  
لعام 2017م

قرآني حياتي



قال رسول الله ﷺ

(إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث:  
صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له)

أرقام حسابات الحملة:

البنك الإسلامي الأردني: (17671) فرع الحسين.  
بنك الأردن دبي الإسلامي: (105597) فرع الشميساني.

جمعية المحافظة على القرآن الكريم/الإدارة العامة

صندوق بريد: 925894 - عمان 11190

اتصل فنأتيك:

زين: 0798842323 - أورانج: 0775109108 - أمنية: 0787878423

أرضي: 064628333 فرعي (0) - الفاكس: 064628336

البريد الإلكتروني للحملة: pr@hoffaz.org

الموقع الإلكتروني للجمعية: www.hoffaz.org

## الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

### 250 ديناراً

#### جوائز المسابقة

عشر جوائز  
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

#### شروط المسابقة

- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
- آخر موعد لقبول الإجابات يوم ١٧/٤/٢٠١٧.
- ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).
- ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

#### اختر الإجابة الصحيحة:

- مفسر ولغوي (١٩٣٢-٢٠١١م)، وُلد في فلسطين وعاش في الأردن، له مؤلفات كثيرة في علوم القرآن وعلوم البلاغة والفقه:
 

(أ) د. عمر الأشقر. (ب) د. فضل عباس. (ج) د. إبراهيم الكيلاني.
- فقيه سوري (١٩٠٤-١٩٩٩م)، من أبرز علماء الفقه في العصر الحديث، من مؤلفاته: «الفقه الإسلامي في ثوبه الجديد»:
 

(أ) علي الطنطاوي. (ب) مصطفى الزرقا. (ج) وهبة الزحيلي.
- أديب وباحث ومؤلف مسرحي، وُلد في فلسطين (١٩٤٨م)، صدر له كتاب جديد: (الشاهد والمشهود.. سيرة ومراجعات فكرية):
 

(أ) إبراهيم نصر الله. (ب) وليد سيف. (ج) زهير سالم.
- شاعر ومفكر أردني (١٩٣١-٢٠٠٧م) لُقّب بـ(شاعر الأقصى)، له عدة مؤلفات ودواوين شعرية منها ديوان (في رحاب الأقصى):
 

(أ) يوسف العظم. (ب) علي العتوم. (ج) غازي الجمل.
- مفسر مصري (١٩١١-١٩٩٨م) من أشهر مفسري العصر الحديث، حاز على عدد من الألقاب العلمية والجوائز الفخرية:
 

(أ) محمد متولي الشعراوي. (ب) محمد حسين الذهبي. (ج) موسى شاهين لاشين.
- أديب وشاعر ورئيس رابطة الأدب الإسلامي في الأردن (١٩٤١-٢٠٠٨م)، له عدد من المؤلفات والدواوين الشعرية:
 

(أ) د. كمال رشيد. (ب) د. حسني جرار. (ج) د. عدنان النحوي.



#### إجابات مسابقة العدد 181

- |       |    |       |    |
|-------|----|-------|----|
| ..... | -4 | ..... | -1 |
| ..... | -5 | ..... | -2 |
| ..... | -6 | ..... | -3 |

للإعلان التكرم في

الفرقات

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- أمينة طه محمد العجلوني
- أمامة محمد جمعة كردي
- وفاء محمد جودت بدوي
- مريم أمجد أحمد محمود
- فاطمة أحمد بخاري
- رائد أحمد صالح حسن
- أحمد يوسف محمد رحمة
- ديمية مأمون طعمة
- زيد علي يوسف عجو
- إيمان محمد أحمد الأشقر

١- شعيب الأرناؤوط.

٣- المرفوع.

٥- شَرَّه.

٢- الحديث القدسي.

٤- الحديث الصحيح.

٦- الثوب ذو الأهداب.



كوبون مسابقة العدد 181

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات





أ.د. محمد راتب النابلسي

# مراد أسماء الله الحسنى القهار

وينتهي إلى فناء، وكل شيء يسبقه العدم وينتهي إلى فناء فهو ممكن، أما الله سبحانه وتعالى فهو واجب الوجود، لا أول له ولا آخر له، هو الأول بلا بداية والآخر بلا نهاية.

قال تعالى: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} [البقرة: ٢٥٥] يعني قيام كل شيء في الكون بالله عز وجل، أول معنى من معاني القهار أن الله عز وجل قهار الممكن وجعله قائماً مستمراً موجوداً، قال تعالى: {قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَى . قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى} [طه: ٤٩-٥٠].

ومن معاني (القهار) أن الله تعالى يذل الجبابرة والأكاسرة، ومن معاني هذا الاسم أن الله تعالى قهر العباد كلهم بالموت.

إن العقول مقهورة عن الوصول إلى كنه صمديته، والأبصار مقهورة عن الإحاطة بأنوار عزته، قال تعالى: {وَمَا أَوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا} [الإسراء: ٨٥] {وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ} [البقرة: ٢٥٥].

القَهْرُ في اللغة يعني الغلبة؛ قَهْرُهُ أي غلبه، أو صرف الشيء عن طبيعته.

و(القهار) على وزن (فعال) مبالغة من (القاهر) فيقتضي التكثير العددي لأن التكثير النوعي لا يليق بحضرة الله تعالى.

والقهر قدرة على وصف مخصوص، كما أن الرحمة إرادة على صفة مخصوصة، والقاهر هو القادر على منع غيره أن يفعل بخلاف ما يريد، مشيئته هي النافذة، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.. واسم (القهار) له علاقة وشيجة بالتوحيد.

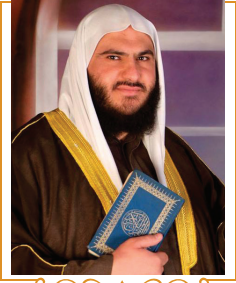
وقال بعض المحققين: إنه قهار للعدم؛ فالعدم ما سوى الله عز وجل، فأوجده الله فهو ممكن، وهذا الشيء الموجود بقدرة الله لا

يستمر إلا بقدرة الله، قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا} [فاطر: ٤١]، معنى {أَنْ تَزُولَا} أن تنحرف عن مسارها، والذي قهر

هذه النجوم وجعلها تبقى على مسارها هو الله سبحانه؛ فهذا الشيء الذي خلقه أصله لا شيء، أصله العدم سبقه العدم



# مكانة المؤمن وأثرها في تزكية النفس



د. معاذ سعيد حوى

أهمية حسن الخلق في دين الله وعند الناس:

إن كل عاقل مُحِبٌّ للخير يمكن أن يعرف الأخلاق الحسنة؛ فهي لا تخفى ولا يخفى جمالها، ولا تخفى أنها برٌّ وإحسان، ولذلك فمن كان يريد أن يكون طاهراً جميلاً حسناً راقياً مُقرباً مَرْضِيّاً؛ فلا شك أنه يختار الأخلاق الحسنة الصالحة الطيبة الراقية، ويقدر حُبّه للخير والجمال والرَّقِيَّة؛ يقدر ما يحرص على الأخلاق الحسنة، فهناك ارتباط بين التخلق بالأخلاق الحسنة وبين الخيرية، وقد قرَّر النبي ﷺ هذه الحقيقة فقال: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقاً»<sup>(١)</sup>.

ولما كان طالب التزكية يرغب في أن يكون من خير الناس، فعليه أن يكون من أحسن الناس خُلُقاً، لتلازم حُسن الخُلُق مع الخيرية والرتب العلية.

وإذا رأى الناس منك خُلُقاً سيئاً واحداً؛ فإن ذلك يُعكِّر صورة جمالك في أعينهم، مهما كانت عندك أخلاق صالحة أخرى، كما يفوتك من الأجر وتنال من الإثم بقدر سوء الخُلُق الذي تفعله، فالحرص على الخير والكمال؛ يحرص أن لا يدع خلقاً إلا وقد تخلَّق به وتحقَّق فيه.

وإذا كانت عبادة الإنسان التي يتوجّه بها العبد إلى ربّه، من صلاة وصيام وذكر وتلاوة قرآن؛ يرجع أجرها إلى صاحبها، والأخلاق أيضاً عبادة يرجع أجرها وثوابها إلى صاحبها، ويتقرَّب بها إلى ربّه، ولكن تتميز الأخلاق عن العبادات بأن الناس يحتاجونها منك، وتحتاجها منهم، وتسعد حياتك وحياتهم بوجودها منك ومنهم.

فإذا كانت العبادة حظاً لك وحقاً لله، فالأخلاق فيها حظٌ لك وحق لله وحق للناس وحظٌ لهم، لأجل ذلك فالناس يمدحونك لأخلاقك أكثر من عبادتك، ولا قيمة لعبادتك عندهم إذا ساءت أخلاقك معهم، فالخُلُق شُرِعَ لأجل الناس واستقامة الحياة

والمعاملات، قال ﷺ: «وَخَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقِ حَسَنٍ»<sup>(٢)</sup>.

إن الحياة لا تصلح ولا تُطابق بغير أخلاق بين الناس، والمعاملات لا تستقيم بغير أخلاق؛ فأَيُّ سعادة لوالد، وولده لا يعرف الإحسان والاحترام والأدب؟ وأيُّ سعادة لولد، ووالده لا يعرف الرفق؟ وأيُّ سعادة لزوجين بلا صبر ولا تواضع؟ وأيُّ أخوة تدوم بغير ثقة وحُسن ظنٍّ؟ وأيُّ عمل ينجح وأيُّ وظيفة تستقيم؛ والعَمَلُ يكذبون؟ وأيُّ شعب يسعد؛ إذا كان الحُكام لا يعرفون العدل ولا يقيمونه؟

والحياة كلها معاملات؛ مع الآباء والزوجات والأبناء والإخوان والأقارب والأصحاب، معاملات مع المسلمين والكافرين والمنافقين، معاملات مع الأصدقاء والأعداء، معاملات مع أبناء الوطن ومع أبناء الإنسانية، معاملات مع الحيوانات والأحياء، معاملات مع المحسوسات والجمادات والأدوات.

وفي كل معاملة، وفي كل موقف في الحياة، وفي أيِّ ظرف من الظروف؛ يحتاج كل إنسان إلى الآداب المناسب لذلك الموقف، فإذا التزم الإنسان الأدب في كل ذلك؛ كان ملتزماً تلقائياً بجميع الأخلاق التي يجب أن يتحلَّى بها، وكان جميلاً في نفسه وأمام الناس وعند الله.

وإن ترك بعض الآداب في بعض المواطن؛ فقد ترك من الأخلاق بقدر ذلك.

وما من أدب يحتاجه الإنسان في حياته، وما من خُلُق يجب أن يتخلَّق به؛ إلا وقد دلَّننا عليه ديننا وشرعنا لنا، حتى تلك الأخلاق والآداب التي تُدرِّك العقول جمالها، حتى لا يبقى لأحد حُجَّة في التقصير بها.

ولما كانت الأخلاق الحسنة مستحسنة عقلاً مطلوبة لذاتها، فالمسلم

**الأخلاق أهم من النوافل،  
وأكبر أثراً في تزكية النفس،  
وأكثر أجراً بين الأعمال،  
وسبب عظيم للقرب من الله**

كلامه العلمي المنطقي الحق، ولا بسبب معجزاته، وإنما كانت بسبب حُسن

أخلاقه، فكان رفقه وحلمه ولطفه وحُسن كلامه جذاباً ومؤثراً، لذلك قال الله تعالى مُبَيِّنًا لنا فضل رسول الله في ذلك: **{وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ}** [آل عمران: 109]، فالله يخبرنا أن الرسول على ما عنده من الحق والعلم ينفر عنه الناس إذا لم يكن لطيفاً رقيقاً، فكيف بغيره ممن لا يملك مثل علم رسول الله ﷺ ولا حجته ولا معجزته، كيف يريد من الناس أن يتبعوه من غير خُلُقٍ ولُطفٍ ولين؟

والداعية الذي يكون سيء الأخلاق فاحش الكلام أو متكبراً أو غضوباً، يكرهه الناس ولا يتقبلون منه شيئاً ولو كان حقاً، والمسلم العامي إذا كان صاحب خُلُقٍ فإنه يجذب الناس إلى دين الله ولو كان قليل العلم، كما يُجِدُّنا التاريخ عن أن دولاً كثيرة دخلت في دين الله تأثراً من أخلاق التجار المسلمين وجمالها، واليوم يُعرض الناس عن دين الله بسبب سوء أخلاق كثير من المسلمين، يقولون: لا يمكن أن يكون هذا الدين حقاً وأصحابه سيئوا الأخلاق، فصرنا بسبب فساد أخلاقنا سبباً مُنفراً من الدين، غفر الله لنا وأصلحنا. هوامش:

1. أخرجه البخاري في صحيحه رقم ٣٣٦٦ و ٥٦٨٨ ومسلم في صحيحه رقم ٢٣٢١، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، ولفظ مسلم: (أحاسنكم).
2. حديث صحيح، أخرجه أحمد رقم ٢١٣٩٢ والترمذي رقم ١٩٨٧، عن أبي ذر رضي الله عنه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.
3. حديث صحيح، أخرجه عن أبي هريرة رضي الله عنه في مسنده رقم ١٠١١٠، والترمذي رقم ١١٦٢ وقال: حديث حسن صحيح، وابن حبان في صحيحه رقم ٤١٧٦، ولفظ أحمد وابن حبان: لنسائكم، بدل: لنسائهم.
4. أخرجه البخاري رقم ٥٨٥٠ ومسلم رقم ٦٥٩ و ٢١٥٠، عن أنس رضي الله عنه.

بفطرته السليمة يحرص عليها؛ فالأخلاق قِيَمٌ ثابتة، لا تتغير بتغير الأزمان، ولا يمكن أن تكون يوماً حسنة ممدوحة؛ ثم تصير سيئة مذمومة، لذلك لا يفكر العاقل أن يتركها أبداً أو يتنازل عنها. ويحرص المسلم على الأخلاق الحسنة أكثر من غيره؛ لأن الله يُجِبُّها ويُحِبُّ أهلها، ولأن الله أمر المسلمين بها، ولأن رسول الله ﷺ حثَّهم عليها وكان مُتَّصِفًا بها.

فالمسلم لا يحرص على الأخلاق لمصالح مادية حياتية، فلا يترك الأخلاق إذا زالت المصالح، بل يحرص عليها على الدوام؛ لأنها تُقَرِّبُه إلى الله تعالى، ولأنها تكون سبباً في رضا الله وثوابه، فحرص المسلم عليها جزء من طاعته لله وعبوديته له، فمن عبودية المسلم أن يختار القول الجميل والكلمة الصادقة والمعاملة الرقيقة الأدبية والإحسان إلى الناس، ويحرص على كل ما ترغب به العقول السليمة والنفوس الطاهرة من طيب النفس وبعدها عن الخُبث وإرادة الشر والأذى.

وهذه الرغبة العامة في حُسن الخُلُقِ لأجل الله؛ هي النية الكافية بالنسبة للأخلاق، ومن كانت عنده كان مخلصاً في أخلاقه، فلا يشترط أن يستحضر نية عند كل تحلُّق، بل يكفي استحضار حُبِّه للخير بوجه عام.

وحُسن الخُلُقِ متلازم مع الإيمان؛ فبقدر زيادة الإيمان يزداد حُسن الخُلُقِ، فمن ظنَّ أنه ازداد إيماناً ولم تتحسن أخلاقه فليعرف أنه واهم، قال رسول الله ﷺ: **{أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ}** (٣).

ولما كانت الخيرية مرتبطة بحُسن الخُلُقِ فطبعي أن يكون رسول الله محمد ﷺ وهو خير الناس؛ طبيعي أن يكون هو خير الناس أخلاقاً، لذلك مدحه الله بحُسن الخُلُقِ فقال سبحانه: **{وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}** [القم: ٤].

والله تعالى يُحِبُّنا من خلال تقرير ذلك على أمرين: يُحِبُّنا على التعرُّفِ على أخلاق رسول الله ﷺ وعظمتها. ويحبُّنا على التخلُّق بأخلاقه العظيمة اتباعاً له؛ إذ هو قدوتنا ﷺ. ولقد عرَّفَ أصحابُ رسول الله ﷺ أخلاق رسول الله ﷺ وعظمتها، فقالوا: **{كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا}** (٤).

وتزداد أهمية حُسن الخُلُقِ أيضاً من كونه أعظم أداة في الدعوة إلى الله؛ فرسول الله ﷺ لم تكن استجابة أكثر الناس له وإيمانهم به بسبب

# 10 حافظات بـ"صما" نور يسع مراد السماد

أجرى اللقاء: مجاهد نوفل وحمزة حيمور

المهم هو تنظيم الوقت والسير وفق برنامج يتضمن الحفظ والتثبيت اليومي، بحيث يبدأ الإنسان بحفظ مقدار بسيط من القرآن، ثم يزيده شيئاً فشيئاً.. وقد منّ الله عليّ أن حفظتُ في أحد المنتقيات التي عقدها المركز (٥) أجزاء من القرآن، لا أنسى دور والدي ووالدي، ووالدي مدرّس في نفس المركز، ويحفّزني دائماً على الحفظ والمراجعة.. أطمح بدراسة الصيدلة، وتعليم القرآن وتحفيظه، وأنصح من ترغب بحفظ القرآن أن يكون لديها رغبة ذاتية، ووضع حقيقة في الذهن أنّ القرآن بركة في العمر والوقت والحياة.

**(إسراء عبد الرؤوف الشرع) صف عاشر، المعدل (٩٦٪):**

بدأت حفظ القرآن وأنا في الصف السادس، وواجهت صعوبة في البداية، ولكنني بذلتُ جهداً إضافياً، ولمستُ أثر القرآن في حياتي وتعاملي مع كل من حولي، كما لمستُ احترام الناس لي، مع اعتقادي أنّ حفظ القرآن بمثابة مسؤولية على عاتقي، تتطلب منّي أن أكون ملتزمة بتعاليم ديني، وبفضل الله تأثرت بي عدد من زميلاتي في المدرسة وبدأت عدد منهن بحفظ القرآن.. أطمح بدراسة الطب، وأستثمر وسائل التواصل الاجتماعي بالحثّ على حفظ القرآن والتخلّق بأخلاقه.

**(رحمة حسن مقابلة) صف عاشر، المعدل (٩١٪):**

خلال (٤) سنوات مررتُ فيها بصعوبات، في البداية لم أكن أدرك أهمية حفظ القرآن، وحاولت الخروج من الحلقة، إلا أنّ والدي شجّعني حتى أتممت الحفظ، كما أشكر معلمتي التي بذلت جهداً كبيراً في متابعتي وتحفيزي. فرحتُ كثيراً عندما أتممت الحفظ، وأستشعر مسؤولية كبيرة تجاه هذا الكتاب العظيم، وتجاه مجتمعي، وقد أفنعتُ إحدى زميلاتي في الصف بحفظ القرآن، وأنا أتابعها يومياً وأسمع لها في وقت الفرصة. كانت أمي أول من قابلتها بعد امتحان الحفظ، فاحتضنتها وسالت دموع الفرح. لم أحدد للآن ما هو التخصص الذي سأدرسه في الجامعة، إلا أنني عازمة على الدعوة إلى الله أينما كنت.

**(راوية غالب النمرات) الأول ثانوي الأدبي، المعدل (٨٨٪):**

أتممت الحفظ خلال (٤) سنوات، أحب دراسة المواد الشرعية، وأطمح

بأصوات أرهقتها العبرات، بالكاد استطعت أن يكملن حديثهن؛ فكم طال حديث «الصمت» في حضرتهن، فالقرآن أذكى في قلوبهن «ثورة» الحياة.

عشر حافظات في أقصى شمال المملكة، وتحديدًا في مركز صمّ القرآني التابع لفرع غرب إربد، تعاهدن القرآن طيلة أربع سنوات، لم تخلُ من الصعوبات والعقبات، ولكنهن تعاهدن أن تأخذ كل منهن بيد الأخرى، حتى يصلن جميعاً إلى الهدف.

أيما حديث مائع في حضرتهن، تلك الشخصيات التي صنعت على عين الله، طالما أكدن في حديثهن أنهن يمين حياتهن ككل الفتيات، ولكن إرادتهن وتنظيمهن لوقتتهن كان خلف هذا الإنجاز المشهود.

(١٠) حافظات، ثمرة جديدة لمشروع (تاج الكرامة) الذي يشرف عليه قسم حلقات الحفاظ في مديرية الشؤون القرآنية في الجمعية.

كانت بداية اللقاء مع المعلمة (نهاد النمرات) التي أشارت إلى أن الطالبات متميزات، وأنه رغم وجود معوقات خلال مسيرة الحفظ إلا أنها حرصت على تشجيع الطالبات على مواصلة طريق الحفظ، وبث روح التنافس بينهن حتى وصلن لهذا الإنجاز، كما شكرت قسم حلقات الحفاظ على دعمهم وإشرافهم على الحلقة.

وهذه بعض كلمات الطالبات:

**(رهف علي النمرات) طالبة في التوجيهي:**

اجتهدتُ لأنتم حفظ القرآن قبل بدء مشوار التوجيهي، لم يكن حفظ القرآن عائقاً عن الدراسة والأمور الحياتية، بل على العكس، لمستُ أثره الإيجابي خصوصاً في مواد الحفظ، حيث قويت لديّ الذاكرة، ومعدلي في الأول ثانوي (٩٠٪).. أطمح بدراسة الصحافة، وأن أفهم تفسير القرآن كاملاً، وأن أشرف على حلقة حافظات.

**(بقيين محمد النمرات) الصف العاشر، المعدل (٩٧٪):**

القرآن يعين على الدراسة وينمي الذاكرة ويعود على الاجتهاد والمثابرة، ولكن



(٤) سنوات هي ذكرى جميلة في الحياة، كنتُ أستمع للقارئ الدكتور عبد الله بصفر، وأعتمد على نفسي كثيراً في الحفظ، ثم أثبتت الحفظ مع معلمتي وقد حفظت في أول ملتقى للحفظ (٤) أجزاء، وصاحب الفضل عليّ بعد الله والداي والمعلمة.

**(ذكرى محمود النمرات) أول ثانوي أدبي (٨٧٪):**

بدأت بالحفظ في الصف السابع، البداية كانت صعبة، والدتي تحفظ القرآن وتحفزني دائماً على الحفظ، والوالدي كرماني بعد إتمامي الحفظ برحلة عمرة. أطمح بدراسة الشريعة، وتحصيل السند الغيبي، وتعليم الناس القرآن، وأجتهد لتكون شخصيتي «قرآنية».



ختم اللقاء كان مع رئيس فرع غرب إربد الدكتور أحمد البشارية، الذي رحّب بمنسوب قسم حلقات الحفاظ الأستاذ معاذ الصالحي، والفريق الإعلامي من مجلة الفرقان، وشكر المعلمة واللجنة النسائية في الفرع، وهنأ

الطالبات الحافظات، وأوصاهن بتعاهد القرآن والتقدم في الإجازة والسند والقراءات، وقدم لهنّ عرضاً من جامعة العلوم الإسلامية بتأمين دراسة مجانية لمن تحفظ القرآن وترغب بدراسة القراءات القرآنية أو الشريعة..

كما أشار إلى أنّ القرآن يُذكي الصفات الحميدة في النفس، وما لمسناه من تأثر الطالبات هو دليل على أثر القرآن في نفوسهنّ وتنميته للقيم العظيمة والتراحم فيما بينهنّ، وفي أسرهنّ، كما أنّ هذا الإنجاز دليل على قدرتهنّ العقلية وصفائهنّ النفسي.

لدراسة الشريعة في الجامعة.. أشكر أمي على جهدها معي خلال مسيرة الحفظ، كما أشكر معلمتي. لم أتمالك نفسي حين أتممت حفظ هذا الكتاب الذي هو أضمن كتاب على وجه الأرض، كيف يسّر الله لي أن أحفظه في صدري، والد(٤) سنوات هي أجمل سنوات العمر، وكانت ختمتي في ليلة القدر في رمضان الماضي، وقد لمست أثر القرآن في تحسين أخلاقي وسلوكي.

**(سندس محمد النمرات) صف تاسع، معدل (٨٨٪):**

واجهت صعوبة في بداية الحفظ، وكنتُ أعطي أغلب وقتي للقرآن، ولمستُ أثره الإيجابي على دراستي، لي شقيقتان حافظتان، وباقي أخواتي بدأت بحفظ القرآن، طموحي أن أوصل فكرة للمجتمع أنّ القرآن أولى من أي شيء آخر، وهو يمنح البركة في الوقت والعمر والدراسة، وقد أنجزت خلال مسيرة الحفظ (٨) ختمات استعداداً للاختبار.

**(هبة الله علي النمرات) صف تاسع، معدل (٨٨٪):**

حفزتني (يقين) زميلتي في الحلقة على الالتحاق بشعبة الحفظ، ورغم أنني كنت أرى أهلي وصديقاتي يخرجون للزيارات والتنزه، إلا أنني أثرتُ حفظ القرآن على كل شيء، حتى أكرمني الله بحفظ كتابه، وأنا الآن أطمح لتحصيل السند الغيبي، وتعليم القرآن.

**(نهارق عمران النمرات) صف ثامن، معدل (٩٠٪):**

أنا ابنة معلمة الحلقة، وأقول لها: أشكرك من قلبي، فأنت سبب وصولي وكل زميلاتي لما وصلنا إليه، وأنا أشارك في الإذاعة المدرسية، وقد حفظت شقيقتي القرآن في المركز سابقاً.

**(نسبية عبد الرؤوف المقابلة) صف ثامن، معدل (٩٤٪):**

أشكر الله تعالى أن اختارني لدخول المركز، ثم أشكر معلمتي والمركز ومشروع تاج الكرامة والمشرفين عليه.

# جمعية المحافظة تعقد ندوة نقاشية حول الخطاب الديني الراشد

والياس، والظلم. وما كان التطرف تاريخياً إلا حين الاختلاف السلبي ووجود اختراق من مبغضين، وهو الموجود الآن من أعداء يؤججون ناره.

وتطرق المجالي إلى رعاية جمعية المحافظة على القرآن الكريم للجهود القرآنية فهماً ووعياً ورسالة، وحين تقيم هذه الندوة وأمثالها فهي ليست رداتِ أفعال ولا حفلاً دعائياً، بل هو منهج متأصل تربّي فيه الجمعية



**د. المجالي: تسير الجمعية وفق منهج متأصل تربّي فيه الأجيال على رحابة الإسلام والرحمة على العالمين**

عقدت جمعية المحافظة على القرآن الكريم ندوة بعنوان «الخطاب الديني الراشد ودوره في محاربة التطرف»، في مسجد الشهيد الملك المؤسس عبدالله بن الحسين بعمّان، يوم السبت (١١/٢/٢٠١٧)، برعاية الوزير الأسبق الأستاذ الدكتور بسام العموش، ومشاركة كل من الأستاذ الدكتور محمود السرطاوي، ورئيس الجمعية الأستاذ الدكتور محمد المجالي ونائبه الأستاذ الدكتور أحمد شكري.

استهلت الندوة -التي أدارها مدير معهد القراءات القرآنية في الجمعية الدكتور محمود حسين- بتلاوة من القرآن الكريم بصوت القارئ الشيخ حسين الحوراني.

وألقى كلمة الجمعية، رئيسها الدكتور محمد المجالي، مؤكداً أنّ القرآن أحد مجتمعات الأمة، عند فرقتها وتشتتها، فهو عامل نهضة ورقّي وتوحيد لها، وتوجيه صحيح لبوصلتها، وبالتالي حقنٌ لدمائها وحفظٌ لحرمتها.

وقال: بتدبر القرآن يحلّ العلم مكان الجهل، الذي هو آفة العصر، الجهل بمسؤولياتنا وحق الله والإسلام علينا، مضيفاً أنّ أهم أسباب التطرف إضافة إلى الجهل: سوء الفهم، والتعصب،





## د. السرطاوي: الفكر المتطرف يُعَالَج بتحقيق العدالة والمساواة ومشاركة الشباب في اتخاذ القرار

مفادها أنّ القرآن هو سبيل التخلص من الفكر المتطرف، ببيان المنهج الربّاني الوسطي البعيد كل البعد عن الغلو والتطرف. بدوره، قدّم السرطاوي شكره للجمعية، وأشار إلى أن أمة الإسلام هي أمة الوسطية والشهادة على الناس، وأنّ المسلمين لا يعرفون طريقاً للتطرف والإرهاب ما داموا متمسكين بكتاب ربهم.

وتطرق السرطاوي إلى أهم أسباب التطرف، ومنها: التحيز وعدم الموضوعية، وازدواجية المعايير، والسياسات الدولية المؤدّية لإفقار الدول، واستغلال ثرواتها، والاشتغال بالجزئيات وترك الأمر الكلي في وقت أحوج ما تكون فيه الأمة إلى الوحدة. ولفت إلى أنّ الشباب هم أبرز ضحايا الإرهاب، لشعور كثير منهم بالظلم وغياب العدالة، منوّهاً إلى أنّ المتوجّهين للإرهاب والفكر المتطرف لا يعرفون مبادئ الإسلام الأساسية.

ولمعالجة الفكر المتطرف، ذكر السرطاوي عوامل، منها: تحقيق العدالة والمساواة، والتعاون على البر والتقوى، والمحافظة على الحقوق والواجبات لكل فرد، ومشاركة الأبناء والشباب في اتخاذ القرار وبناء المجتمع. مؤكّداً أنّ الإسلام يدعو إلى تعظيم القواسم المشتركة بين الشعوب، وتعزيز الأخوة الإنسانية بين الناس جميعاً،

من خلاله الأجيال على الفهم الصحيح ورحابة الإسلام وعلوّ المهمة والثقة بالله والرحمة على العالمين، وكيف نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه، كل هذا من أجل الإنسان سعادة، والوطن عزةً وحضارة.

ثم أقيمت جلسة الندوة، وأدارها نائب رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور أحمد شكري، وتحدث فيها كلّ من الأستاذ الدكتور محمود السرطاوي، والأستاذ الدكتور بسام العموش.

وشكر الدكتور شكري وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية لرعايتها لهذه الندوة، وأشار إلى أهمية الخطاب الديني الراشد في زمان طغى فيه الفكر المتطرف بكل أشكاله، منوّهاً إلى أنّ الجمعية بعقدها لهذه الندوة تبعث رسالة للمجتمع



مرحلة الضعف، كما لا يجوز استخدام وسائل الضعف في مرحلة القوة.

ثم أورد العموش عدداً من الشواهد التاريخية، التي تشير إلى أهمية الفكر المعتدل وخطورة الفكر المتطرف، منوهاً إلى أنّ الإرهاب والتطرف صناعة غير إسلامية، ولكنها وجدت مروّجين ينتسبون للإسلام، وأنّ من أهم أسباب التطرف الفهم غير الصحيح للنصوص الدينية.

وفي نهاية الجلسة، أجاب المحاضران على أسئلة الحضور واستفساراتهم، ثم قام رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي بتكريم كلّ من راعي الندوة الدكتور بسام العموش، والدكتور محمود السرتاوي، والسيد حسن كريمة / مندوب وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.

## د. العموش:التطرف صناعة غير إسلامية ولكنها وجدت مروّجين ينتسبون للإسلام



مصدقاََ لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ...﴾ [الحجرات:١٣].

ومن جهته، أورد الدكتور بسام العموش عدداً من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تُعزّز الفكر المعتدل، وتنهى عن التطرف في الفكر والاعتقاد والسلوك، مشيداً بدور الجمعية في نشر الفكر الوسطي المعتدل، وداعياً إلى عقد المزيد من هذه الندوات في أنحاء المملكة من خلال مراكز الجمعية، مؤكداً أنّ الإسلام دين القوة ولا يقبل الظلم، ولكنه في الوقت ذاته لا يقبل الاعتداء على الأبرياء، وأنّ المسلمين اليوم ما زالوا في مرحلة الدعوة والمصابرة، لا مرحلة الدولة، ولا يجوز استخدام وسائل القوة في





# نور الذهبي

## أصغر حافظة في الجمعية

أجرى اللقاء: ياسمين نوبه

والثبوت، فقد كانت تحرص على تحفيظي والتسميع لي في أي وقت.

نور طفلة صغيرة، تلعب، وتحفظ، ومتفوقة في دراستها، تجلّت براءة الطفولة في ملاحظتها، وحين تتحدث معها ترى نفسك أمام شخصية ذات منطق وعقل راجح متفهم واع، وتطمح أن تصبح طبيبة أسنان.

أما عن السورة التي لها وقع على نفسها أجابت: «سورة مريم»، والسبب كما قالت لأن محور السورة هو القصص؛ فهي تبدأ بقصة زكريا ويحيى، فقصة مريم ومولد عيسى، فطرف من قصة إبراهيم مع أبيه.. ثم تعقبها إشارات إلى النبيين: إسحاق ويعقوب،... الخ. وأعقت نور ذكر القصة مع تلاوة من بعض الآيات المتعلقة بها.

وختمت نور اللقاء بنصيحة لزميلاتها قائلة: أنصحكن بحفظ كتاب الله تعالى والاهتمام بالدراسة؛ فمن يحفظ القرآن فإنه -بتوفيق من الله- يتميز في حياته ويرفع الله درجاته.

كما أنها أهدت حفظها لكتاب الله لوالديها اللذين تودّ أن تلبسها تاجاً يوم القيامة، وشكرت معلمتها (سهى) ومركزها (الهدى القرآني).

على خطى (نور أبو الليل) و(نور هان الطوخي)، أتمت (نور الذهبي) (٧ أعوام) حفظ القرآن الكريم، لتحصل على لقب «أصغر حافظة في الجمعية».

طالبة في الصف الثاني، عمرها (٧) سنوات، الأولى على صفّها، ومعدلها الأكاديمي (١٠٠٪)، أتمت حفظ القرآن الكريم في مشروع الشفيح بمركز الهدى القرآني التابع لفرع عمان النسائي الأول.

رغم صغر سنّها إلا أنها أبدعت وتألقت في حفظ كتاب الله تعالى وهي تبلغ من العمر (٣) سنوات، وذلك بتوفيق الله، ثم مساعدة والدتها ودعم معلمتها.

تقول نور: بدأت حفظ القرآن الكريم وعمري (٣) سنوات، وكانت والدتي إلى جانبي طيلة فترة حفظي لكتاب الله، تُردّد على مسمعي الآية فإذا حفظتها تُسمّع لي، ثم أنتقل إلى الآية التي تليها، وبعد ذلك التحقّت بنادي الطفل القرآني، واشتركت في المسابقة القرآنية لنادي الطفل القرآني، ثم التحقّت منذ عام بمشروع الشفيح في مركز الهدى وختمت القرآن خلال هذه الفترة، وكانت تتعاهدني معلمتي (سهى ربحي عودة) بالحفظ

# مشهور حديثة.. بطل «الكرامة»

عنان-الفرقان

وكان مقرّ اللواء مشهور حديثة قائد الفرقة المرابطة في المنطقة أحد الأهداف التي كُتف طيران العدو (الإسرائيلي) من هجماته عليها، ورغم أنه تم تدمير المقر إلا أن اللواء الجازي لم ينسحب من موقعه، واضطر إلى الاعتماد كلية على جهاز اللاسلكي في إدارة المعركة وتوجيه جنوده الذين خاضوا معركة الأمة، وأخفوا هزيمة بالجيش (الإسرائيلي)، ولأول مرة في تاريخ الصراع العربي (الإسرائيلي) يتم إسقاط طائرات للعدو والاستعلاء على دباباته وآلياته المدمرة وعرضها أمام الأردنيين لمشاهدة بقايا الهجوم الإسرائيلي في ذلك اليوم الذي بات يوماً وطنياً أردنياً فلسطينياً وعربياً؛ فالبنادق الأردنية والفلسطينية رسمت لوحة الانتصار.

وكان مشهور حديثة الجازي أحد صانعي الانتصار الرئيسيين الذي تحمّل مسؤولية نفسه ومسؤولية جنوده وقاتل كما يفعل المحاربون الذين يُقدّمون الموت على الحياة، وكانت معركة الكرامة جائزته الكبرى، فإنها تُعرّف الأشجار من ثمارها، وكذلك الرجال.

يعتقد مشهور حديثة بأن هذه الفترة من تاريخ الأمة العربية سنتطوي، وستكبر الأمة ولا يمكن لـ(إسرائيل) السيطرة عليها وإهانتها؛ للمستقبل سيكون لصالح هذه الأمة، حيث لا يوجد مستحيل، فقد كانت معركة الكرامة درساً مبكراً من أصغر قوة في المنطقة، أي القوة الأردنية، بإمكانية الانتصار إذا توفرت الإرادة.

بذكرى المعركة، نتذكّر كلماته، التي شكّلت «الكرامة» علامة فارقة في حياته وحياة الأردنيين والعرب: «نحن دعاة سلم، وديننا يدعو إلى السلم، ومنذ خمسين عاماً ونحن في حالة حرب بدون نتيجة، لكن ذلك لا يعني التنازل عن حقوقنا. نريد أن يكون السلم مشرفاً يعيد حقوقنا المسلوقة، و(إسرائيل) تريد السلم والأرض والاقتصاد معاً، أنا لا أعتقد أن هذا السلم يخدم الأمة، وأعتقد أنه أعطى (إسرائيل) ما لم تكن تحلم به طوال تاريخها، وهو الدخول إلى الأمة العربية لتوطيد أحلام (إسرائيل الكبرى) حتى ولو بالمعنى الاقتصادي والنفسي في المنطقة العربية».

نعم النصر قريب، عندما يوجد رجال كمشهور حديثة، فلا بد أن يبرز الفجر مهما طال الليل، ولا بد وإن طال الزمان أن تُنجب الأردنيات أشاوس أصحاب قضية وإرادة حرة كأمثال قائد الكرامة

إذا تآقت نفسك للتحرّر والانتعاق، أو أصابك شعور هزيمة لا تتوقف، فعليك أن تقلب صفحات التاريخ الزاخرة بالانتصارات، وأن تأتي على سيرة بطل «الكرامة» وقائدها، مشهور حديثة الجازي، فكل الأردنيين، لابل وحتى العرب، عندما تُذكر أمامهم معركة الكرامة، يتذكرون «مشهور».. كيف لا وهي فخر لنا جميعاً أردنيين وعرباً.

سويغات من نهار يوم الـ(٢١) من شهر آذار العام (١٩٦٨م)، كانت كافية لحفر اسم مشهور حديثة في القلوب والعقول معاً، عندما وضع الضباط في الخطوط الأمامية والجنود من خلفهم، وهذا يحصل لأول مرة في الحروب، ذلك اليوم لن ينساه الأردنيون والعرب وقبلهم المحتلون الصهاينة.

مشهور حديثة الجازي (١٩٢٨-٢٠٠١) قائد عسكري أردني، وصل إلى رتبة فريق ركن، وتولى منصب قائد القوات المسلحة الأردنية، وُلد في منطقة معان عام (١٩٢٨م) وتوفي يوم الثلاثاء (٦ نوفمبر ٢٠٠١) عن (٧٣) عاماً.

نال شهادة البكالوريوس في العلوم العسكرية عند تخرجه من كلية الأركان الباكستانية عام (١٩٥٨م)، واشترك في عدة دورات دروع تقديمية في الولايات المتحدة الأمريكية. هذا الرجل اكتفى من التاريخ بثاني ساعات فقط، بدأت الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم (٢١ آذار في العام ١٩٦٨م)، وانتهت الساعة الواحدة من ظهر ذلك اليوم تقريباً، وكانت هذه الساعات تساوي عمراً بأكمله من تلك الأعمار التي لا يحفل أصحابها بإضافة شيء مضيء إليها.

وفي ذلك اليوم كان موشيه دايان وزير الحرب (الإسرائيلي) ورئيس الوزراء ليفي اشكول، ورئيس هيئة الأركان حاييم بارليف يشنون هجوماً واسعاً على مخيم الكرامة في منطقة الشونة الجنوبية لتدمير رجال المقاومة ومنع الأردن من الوقوف جانبهم، وتحركت ثلاثة ألوية مدرعة وثلاثة ألوية مشاة محملة بالمجنزرات باتجاه نهر الأردن تحت حماية الطيران وتم إنزال كتبية مظليين (إسرائيليين) شرق النهر. ودمّر القصف المدفعي الكثيف بلدة الكرامة كاملة وأخذت المدرعات والدبابات (الإسرائيلية) في التقدم، وبعد أن تأكّد (الإسرائيليون) من أنهم حقّقوا أهدافهم وأخذوا يستعدّون للانسحاب، بدأت القوات المسلحة الأردنية ورجال المقاومة بالردّ.



مؤسسة اقرأ  
للمصاحف الالكترونية والناطقة

# مصحف التدوين



جديد



لطلاب العلم

لتدوين:

- المتشابهات
- القراءات القرآنية
- التفسير
- أحكام التجويد
- علوم القرآن
- أسباب النزول



كما يتوفر القلم القرآني  
الناطق الأصلي والمكفول  
( كفالة تبديل )

قريباً سيتوفر بإذن الله

احجز نسختك الآن 0799524680

جمعية المحافظة على القرآن الكريم / فرع عمان الأول

## مركز ابن القيم القرآني



كادر مميّز من  
الإداريين والمعلمين

غرف صنية مجهزة  
بأحدث الوسائل

غرف أنشطة  
متنوعة

قاعة مجهزة  
للمحاضرات والاحتفالات

ملعب كرة قدم

مسبح

بركة أطفال - ساونا - بخار - جاكوزي



ماركا الشمالية - التطوير الحضري - اشارة شارع الهزام - مقابل التدريب المهني

عمان 0788391083 | 0648884721

# السياسات العلمانية ورود الفعل في تركيا لإزائها

إعداد: د. أحمد الشوابكة



وصول الكياليين إلى الحكم:

لقد جاءت الفرصة المواتية بإقحام الدولة العثمانية في حرب عالمية (١٩١٤-١٩١٨) ليس للدولة فيها مصلحة ولا ناقة لها فيها ولا جمل إلا بمقدار ما يتمكّن فيه التيار التغريبي من الإفصاح عن برنامجه وإنفاذ سياساته، وبمقدار ما يحقق هذا الإقحام من مصالح للدول المتحاربة والجهات الفاعلة في القرار الدولي كاليهود الذين يخططون لإعلان وطن قومي لهم، والذي يُشكّل موقعه جزءاً من ممتلكات الدولة العثمانية، فلا بد للدولة أن تكون طرفاً في هذا الحرب، حتى يكون هذا الأمر مادة للمفاوضات والمساومات عندما تضع الحرب أوزارها وتبدأ الأطراف التي كسبتها بتقسيم الغنائم وإعادة ترسيم الحدود.

قياداتهم، فبادروا بإصدار القرارات الواحد تلو الآخر والتي شملت المظاهر والأزياء والعادات والعبادات والقوانين والتشريعات ونظام الحكم وتنظيم المجتمع<sup>(٣)</sup>.

اتّبع مصطفى كمال (١٨٨١-١٩٣٨) في البداية سياسة المراحل أو ما يمكن اعتباره من قبيل حسّ النبض وقياس ردود الفعل وخاصة تجاه الأمور الجوهرية، تحسباً من ردود فعل عنيفة، من قبل الشعب التركي أو من خارج الحدود، فمهدّ لإلغاء الخلافة وإعلان الجمهورية بإلغاء السلطنة وتسمية عبد المجيد الثاني بن عبد العزيز (١٩٢٣-١٩٢٤) خليفة دون لقب سلطان، باعتبار أن التفريق بينهما ليس ظاهراً في واقع الحال وأن ما يهم عامة الناس بقاء شخص الخليفة ومنصبه<sup>(٤)</sup>.

ولمّا أمن مصطفى كمال ردّة الفعل، لم يتردّد في الإقدام على الخطوة التالية المفصليّة في تاريخ الشعب والدولة والمسلمين بعامّة، وهو قرار إلغاء الخلافة العثمانية وإعلان الجمهورية التركية وطرده أسرة آل عثمان خارج البلاد.

وتوالى بعدها سلسلة القرارات الكيالية التي شملت الكثير من المؤسسات ومظاهر الحياة الدينية والاجتماعية والسياسية مما يعني فصل الدولة ومجتمعها عن جذورهم والبدء في هذا كله على أسس غربية وإجراءات صارمة.

**ج- ردود فعل الأتراك إزاء السياسات الكيالية:**

نظر أتراك الأناضول منذ البداية لمصطفى كمال وأعوانه في بدايات أحداث الحرب العالمية الأولى، وأثناء تحركهم لحشد المجاهدين لتعبئتهم

دخلت الدولة العثمانية الحرب في عهد حكامها الفعلين (الاتحاديون) أعضاء جمعية الاتحاد والترقي، وهم خليط من القوميين والعلمانيين والماسونيين واليهود، إلى جانب الألمان في مواجهة مع كل من بريطانيا وفرنسا، وانتهت الحرب بهزيمة ألمانيا وحليفها الدولة العثمانية، وانتصار بريطانيا وفرنسا وحلفائهم الإيطاليون واليونان. ودخلت جيوش الحلفاء الأربع العاصمة العثمانية (الآستانة) استانبول، وأجزاء واسعة من الأراضي التركية<sup>(٥)</sup>.

عقد الحلفاء المنتصرون مؤتمراً في لوزان (سويسرا) عام ١٩٢٣ لبحث مستقبل الدولة العثمانية، وتم الاتفاق في المؤتمر المذكور على إعلان استقلال تركيا بشروط كرزون (الوزير البريطاني) والتي تنصّ على تحلّي الدولة العثمانية عن كل ما يتعلق بتاريخها الماضي وتجريدها من كل متعلقات الخلافة والسلطنة وحتى اسمها، وأن يُستبدل بهذا كله جمهورية تركية علمانية على أسس غربية.

**ب- السياسة التغريبية:**

لم ينتظر الكياليون طويلاً (نسبة إلى مصطفى كمال أتاتورك محقق الاستقلال وأول رئيسي لهذه الجمهورية) حتى بادروا بإنفاذ ما تم الاتفاق عليه مع الحلفاء وهو عين ما خطّط له وأنفذ بعضه أصحاب التيار التغريبي منذ مئات السنين.

أصبحت الفرصة مواتية والساحة السياسية خالية إلا من

بحجة مقاومة جيوش الحلفاء وإخراجهم من العاصمة استانبول وتحرير الحكومة والسلطان من ذلك الاحتلال، نظر إليهم الأهالي نظرة حذر وريبة وشك، خاصة بعد ما اشتهر عنهم من عدم الانضباط الأخلاقي أو الالتزام الديني مما لم يتعوّده أتراك الأناضول من ممثلي الدولة الرسميين وكبار قادتها العسكريين، وكانوا أشبهه بجزيرة غريبة وسط محيطٍ معادٍ لهم، فتعرضت مراكزهم للاعتداءات واحتُلت دوائرهم الرسمية وأسر جنودهم وضباطهم، رغم المحاولات التي بذلها الكياليون لإقناع الناس بأنهم يعملون باسم السلطان وتحت إمرته، ومحاولات الظهور بمظهر يتلاءم مع المشاعر الدينية لدى الأهالي، إلا أن المنشورات التي أصدرتها حكومة الأستانة باعتبار مصطفى كمال وزمرته خارجين عن السلطان ومخالفين لأوامره، مما جرّد الكياليين من أية شرعية لحركتهم وجعلهم عرضة لأعمال الفتك بهم<sup>(٣٧)</sup>. إلا أنه بعد أن تمكّن الكياليون من بسط سيطرتهم كاملة على مقاليد الدولة، وإصدارهم القوانين والقرارات الرامية لتغريب الدولة والمجتمع ومعاداة كل ما هو ديني وشرقي، أخذت المقاومة أشكالاً متعددة ومسارات مختلفة.

تحصّن الكياليون من أجل إنفاذ سياساتهم وضمان عدم الاعتراض عليها ومقاومتها، بسلاحين:

أولهما: سلاح معنوي تمثّل بتحقيق استقلال تركيا على أيديهم من احتلال قامت به جيوش دول أوروبية أربعة، مما أعطاهم حصانة معنوية لعدم الاعتراض أو المقاومة من قبل مختلف فئات الشعب في تركيا باعتبارهم صانعي استقلال تركيا.

وثانيهما: سلاح مادي تمثّل باعتماد الكياليين على القوة السياسية والعسكرية الرادعة التي كانت تحت أيديهم، مما مكّنهم من التصدي الحاسم لكل ما بدر من أشكال المعارضة الفردية والجماعية بأنواعها العسكرية والفكرية بشطريها الديني والليبرالي، وذلك من خلال محاكم عسكرية ميدانية سميت باسم محاكم الاستقلال، تم إنشاؤها لهذا الغرض<sup>(٣٨)</sup>.

ولما كانت وسيلة اللجوء إلى استخدام القوّة متعدّرة أمام ما أصاب الشعب التركي من إجهاد وفقر لخروجه من سلسلة حروب دولية بدأت منذ حروب البلقان عام ١٩١٢م وانتهت بأحداث الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨، إلى جانب تجريده من السلاح ولجوء السلطة إلى وسائل العنف والشدّة في تنفيذ إجراءاتها، لجأ المعارضون إلى أسلوب العصيان المدني، وأبرز مظاهره الاحتشاد في المساجد الكبرى في المدن

ثم الخروج بمظاهرات صامته في الشوارع ولا سيما بعد صلوات الجمع. أثار إلغاء الخلافة وإعلان الجمهورية نقاشاً في الجمعية الوطنية في العاصمة الجديدة (أنقرة)، ولجأ مصطفى كمال إلى التهديد لإسكات المعارضين وتناولت صحف الأستانة القرار بالنقد والتجريح وعدّته نذير شؤم على الأتراك وأنه ينسجم مع طموحات مصطفى كمال الشخصية<sup>(٣٩)</sup>.

أما الذين وافقوا على القرار في الجمعية الوطنية، فقد حاولوا أن يصبغوه بالصبغة الدينية وأن يجدوا له مسوّغاً إسلامياً للتخفيف من شدّة وقعه على فئات الشعب التركي<sup>(٤٠)</sup>.

كان أول المتحدثين في الجمعية الوطنية عند طرح الأمر للمناقشة ناظر الحقائقية (سيد بك) محاولاً تبرير قرار إلغاء الخلافة وإعلان الجمهورية قائلاً بـ«أنه إذا رجعنا إلى القرآن الكريم لاستقصاء مسألة الخلافة، رأينا أنه لا يحتوي على آية تتحدث عن شكل الخلافة أو وجودها»<sup>(٤١)</sup>.

قوبلت مقالة ناظر الحقائقية بالردّ والتفنيد من قبل الرافضين لإلغاء الخلافة، ومنهم مبعوث قسطنطين (خالد بك) مؤكداً أن بقاء الخلافة موجب للمحبة والاحترام من كافة المسلمين لدولة الخلافة وعاصمتها، وأن لها أهمية بالغة من الناحية السياسية والدولية، وأن حرب الاستقلال قامت على أساس الإعلان عن إنقاذ الخلافة وأن «الغازي لم يسبق له الكلام عن إلغائها»<sup>(٤٢)</sup>.

وذكر الشيخ موسى كاظم أفندي مبعوث قونية وناظر الشرعية السابق، أن الخلافة لم تكن في يوم من الأيام عبئاً على أهلها، وأنها نظام مستمر ومتواصل منذ القدم، وهي وسيلة الوحدة بين المسلمين، وعلى الأمة أن تحافظ على الخلافة فهي أساس وحدتها ومصدر عزتها وقوتها<sup>(٤٣)</sup>.

وعارض مبعوث كوموش خانة (زكي بك) إلغاء الخلافة مؤكداً أن إلغائها يزلزل مشاعر المسلمين، وأن هناك أعمالاً سياسية واقتصادية واجتماعية عديدة أولى بالبحث والإصلاح من موضوع إلغاء الخلافة، تم تساءل مستنكراً: كيف نسمح بتسليم قوّة الخلافة للأعداء؟!

وبعد المناقشة، طُرح الموضوع للتصويت، فانسحب المعارضون من الجلسة وكانوا أكثرية، فتعطل استصدار القرار لعدم توفر العدد القانوني له، ولما أعيا حزب الحكومة الأمر ورأى أن أعداد المعارضين للمشروع تتزايد، طلبوا أن يبدي الموافقون موافقتهم على القرار برفع الأيدي دون أن يُسمح لأحد بالخروج، فرفع الموافقون أيديهم، وصاحب ذلك ضجيج هائل من المجلس، فأعلن الرئيسي أن الأكثرية قد حصلت وأن

الجلسة قد انتهت (١٣).

تخلط الدين بالسياسة تنزيباً للدين وتقديساً له (١٤).

## ٢. شيخ الإسلام مصطفى صبري (١٨٨٠ - ١٩٥٤) (١٥):

تصدى الشيخ مصطفى صبري لتيار التغريب في الدولة العثمانية ثم التركية فيما بعد، وعارض دعاة القومية ودعاة الوقيعة بين العرب والترك، ودافع عن نظرة الإسلام للحكم والحياة، وواجه محاولات تشويه التاريخ الإسلامي، ووقف أمة دعاة سفور المرأة وخروجها إلى المجتمع دون قيد أو شرط (١٦).

وكان على رأس المعارضة للسياسات الكمالية، مما اضطره للخروج من تركيا عام ١٩٢٢ مهاجراً إلى اليونان حيث أصدر جريدة تركية بالحروف العربية باسم (يارين) أي (الغد)، تيمناً بغد إسلامي مشرق - كما يقول - خصصها الشيخ مصطفى صبري لنقد حركة التغريب التي تهّم العالم الإسلامي وكشف عن أهداف الكماليين وسياساتهم والخطر الذي ألحقوه بدولة الخلافة جراء هذه السياسات (١٧).

## ٣. الدكتور رضا نور (١٨٧٩ - ١٩٤٢) (١٨):

رغم علمانيته وقناعته بضرورة الفصل بين الدين والسياسة والحياة العامة، إلا أنه اختلف مع الاتحاديين ثم الكماليين في كثير من المواقف فكرياً وسياسياً.

وقف في وجه الاتحاديين للتطرف في مواقعهم وسياساتهم ووجد أنهم يعملون لمصالحهم أو لحساب جهات أجنبية أكثر من عملهم لدولتهم وشعوبهم، وأكد أن لا مصلحة للأترك في معاداة العناصر غير التركية ولاسيا العرب، وأن الصيغة المثلى التي يمكن أن يتعايش في ظلها كافة العناصر هي الصيغة العثمانية (١٩).

وانتقد بشدة تسلط الاتحاديين وتطويعهم لمجلس المبعوثان كآلة طيعة بيد طبقة من رجالهم من أمثال (طلعت وجاويد وجاهد) الذين ينظرون إلى السلطة بجهازها التنفيذي والتشريعي على أنها (شركة احتكارية) (٢٠).

هوامش:

١. إن عدد قوات الحلفاء التي دخلت الأستانة بلغ (٨١) ألف جندي، ما بين فرنسيين وبريطانيين وإيطاليين ويونانيين. (انظر مذكرات رضا نور، مجلة المجتمع الكويتية، حلقة ١٦ عدد ٥٤٦ ص ٣٨).

٢. أصدر الكماليون سلسلة قرارات، كان منها: إلغاء السلطنة، إلغاء الخلافة وإعلان الجمهورية ومشخة الإسلام ووزاري الأوقاف والشؤون الشرعية والمدارس الدينية، إلغاء الطرق الصوفية وكل متعلقاتها، قانون الأزياء والقبعة، اتخاذ التقويم الغربي، اتخاذ القانون المدني السويسري، كما ألغي من الدستور عبارات: تنفيذ الأحكام الشرعية، دين الدولة الإسلام، تعديل شكل اليمين من الحلف بالله إلى الحلف بالشرف) انظر؛ محمد فتحي الجزائري (فصل المملكة المصرية بالأستانة) تقرير عن تركيا الحديثة بعد الحرب، ص ٣٤-٣٦، مصر ١٩٢٦.

٣. انكلهات، تركيا وتنظيها، ترجمه عن الفرنسية علي رشاد ص ٢١٦، استانبول ١٣٢٨ هـ ماجدة مخلوف، معروضات أحد جودت باشا، ط ١٠٩-١١١، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم اللغات الشرقية، كلية الآداب جامعة عين شمس ١٩٨٣. رضا نور، مذكراته، المصدر السابق، حلقة ١٥، عدد

أحدث القرار وما استتبعه من قرارات أخرى طالت مختلف جوانب حياة الشعب التركي، ردّ فعل عنيف بين كافة أوساط الشعب التركي والمسلمين كافة، حيث وجدوا أن الكماليين قد خدعواهم؛ إذ كانوا يعلنون أن حركتهم قامت لتحقيق الاستقلال وإنقاذ الخليفة وتجديد شباب الخلافة والحفاظ على الشريعة (٢١). إلا أن الكماليين بعد أن تم لهم ما أرادوا تنكروا للخليفة وألغوا الخلافة واستبدلوا بالشريعة القوانين الأوروبية، وأصبح انتقاد الدين والنيل من حقائقه ورموزه من إله ورسول وكتاب وشريعة وعلماء، مستباحاً على ألسنة السياسيين والصحفيين من خلال ما يُلقى من محاضرات أو يُكتب في الصحف أو ما يصدر من أعمال أدبية (٢٢). واستعان الكماليون ببعض من كانوا يتزوّون بزوي العلماء لتبرير أعمالهم وتشريع أفعالهم (٢٣).

## نماذج متنوعة من المعارضة:

### ١. ثورة الشيخ سعيد بايران (١٩٢٥):

رغم اطمئنان الكماليين إلى عدم قيام معارضة مسلحة ضد ما قاموا به من إجراءات، إلا أنهم فوجئوا باحتجاجات مسلحة في الجنوب الشرقي من ولايات الدولة، قام بها الشيخ سعيد على رأس قوة كبيرة مسلحة مكونة من أكثرية كردية يساندها العديد من الأترك في مختلف ولايات الدولة، جعل الثائرون شعارهم عودة الخلافة والإبقاء على حكم الشريعة وحمل قائدها ما أسماه بـ(لواء النبي الأخضر).

صرح عصمت باشا رئيس الوكلاء في الجمعية الوطنية، أن حجم الثورة أوسع مما تصوّرها الصحافة ووسائل الإعلام، واضطرت فيها السلطة إلى التعبئة العامة لكافة قواتها وتوجيه حملة قوامها ثمانية وسبعون ألف جندي بقيادة الجنرال كمال الدين سامي باشا تساندها طائرات سلاح الجو (٢٤).

وعمدت السلطة إلى التقليل من شأن الثورة وأنها قامت لأهداف عنصرية ولتحقيق انفصال الطائفة الكردية، وأطلقت عليها لقب (الحركة الرجعية)، وجعلت السلطة مبلغاً قدره ألف قطعة من الذهب لمن يأتي برأس الشيخ سعيد حياً أو ميتاً (٢٥).

ولمحاولة قطع الطريق على المناوئين للسلطة لاتهمها بتنكرها للدين وكافة مستلزماتها توالت تصريحات المسؤولين، بأن تركيا وإن كانت حكومتها علمانية، فليس معنى ذلك أنها لا دينية، بل إن مذهب الجمهورية التركية هو الإسلام، وهي من أشهر المحافظين على شعائره، لكنها لا تريد أن

٥٤٥، ص ٣٩ .

٤ . مجلة المنار ٢٨م، ح ٨ ص ٦٣٦ .

٥ . محمد عزة دروزه، المصدر السابق، ص ٣٦ .

٦ . لما اشتدت معارضة العلماء للفكرة، وقف مصطفى كمال، قائلاً: «إن السلطة والحكم إنما هي نتيجة القوة والتغلب، وأنها الآن في يد الأمة صاحبة الحق الشرعي الأصلي في الحكم (يقصد بالأمة هو) وأن الأمر لا يحتمل نقاشاً وجدلاً، وأن على المعترضين أن يكفوا عن اعتراضهم، وإلا فليس هناك غير تقطيع الرؤوس». محمد عزة دروزه، المصدر السابق، ص ٥٦ .

٧ . ذكر الشاعر محمد أمين بالماز، وكان ممن وافقوا على القرار؛ أن جمهورية انقره شبيهة بالحكومة التي قامت في مكة في عهد الرسول قبل ألف وأربعمائة سنة. سليم الصويص، المصدر السابق ص ٢٣٢ .

٨ . المنار ٢٥م ح ٤ ص ٢٨٧؛ جريدة الأخبار (المصرية) ١٠ مارس ١٩٢٤ .

٩ . الأخبار (المصرية) ١٠ مارس ١٩٢٤ .

١٠ . المصدر نفسه.

١١ . المصدر نفسه.

١٢ . المنار، م ٢٣ ح ١٠ ص ٧٩٣ (قرار إلغاء الخلافة).

١٣ . دروزه، المصدر السابق ص ٣٠ .

١٤ . طُلب إلى مصطفى كمال أن يسمح لأحد العلماء بأن يبدأ حفل افتتاح أحد المشروعات الخيرية بقراءة القرآن، فأجاب الغازي: «ليس ثمة من ضرورة لهذا، فإن الله خالق الكون سيفهمني كما يفهم العلماء وسأبدأ أنا بالكلام...» وقال في مناسبة أخرى (كيف نرجو الخير من دين نزل قبل أربعة عشر قرناً على يدو في قلب الصحراء، ومن كتاب يتحدث عن الزيتون والتين). المنار ٢٦م ح ٩ ص ٦٤٢ . (جريدة السياسة (المصرية) ١٩ أكتوبر ١٩٢٤).

١٥ . أدى الشيخ جمال الدين في مسجد (كوزتبه) التابع لمنطقة اسكودار صلاة أول جمعة في رمضان باللغة التركية منذ بدايتها، وهو ما لم يسمع به الأتراك أو شاهدهوه في تاريخهم من قبل، فانسحب من ورائه جميع

المصلين وبعثوا ببرقية إلى والد الإمام قالوا فيها: إن ابنك الذي حلّ عليه غضب الله وسخطه قد أبكنا دماً بما ارتكبه في مسجدنا من أداء الصلاة على خلاف الشرع الإسلامي). وعلّق الشيخ في لقاء صحفي أُجري معه على الحادثة قائلاً: (إن الأتراك قد ابتلوا منذ عصور كثيرة بنوعين من الامتيازات الأجنبية؛ أحدهما: دنيوي غربي وقد تخلص الأتراك منها، والآخر ديني شرقي فقد آن الأوان للخلاص منها). جريدة كوكب الشرق (المصرية) ٢٩ سبتمبر ١٩٢٤ .

١٦ . المنار م ٢٩ ح ٦ ص ٤٦٥ (المقاومة المسلّحة للإجراءات الكيالية)؛ السياسة (المصرية) ٧ ابريل ١٩٢٥؛ دروزه، مصدر السابق ص ٧٤ .

١٧ . السياسة (المصرية) ١٠ ابريل ١٩٢٥ .

١٨ . السياسة (المصرية) ١٢ ابريل ١٩٢٥، (تصريح لفتنصل الدولة التركية في حلب تعليقاً على أحداث الثورة).

١٩ . انظر ترجمته في كتاب: (محمد حرب، تراجم إسلامية في الفكر والحركة في تركيا المعاصرة، مجلة المجتمع الكويتية، ص ٢٠ - ٢١، ع ٤٧٨، ٢٩ ابريل ١٩٨٠).

٢٠ . رسالة من الشيخ مصطفى صبري إلى رشيد رضا ضمن أوراقه الخاصة؛ محمد حرب، المصدر السابق ص ٢٠ .

٢١ . كتب الشيخ، معارضاً للكاليين، قائلاً: إنكم إذا استبدلتم بالحروف العربية حروفاً وكلمات تركية، وجب إخراج الألفاظ العربية وإحلال كلمات افرنجية محلها، وعندها سوف تحسرون على الأقل كلمات؛ الغازي، مصطفى كمال، الجمهورية، لأنها كلمات عربية. (المنار، م ٢٩ ح ٦ ص ٤٦٠ (معارضة إسلامية للإجراءات الكيالية).

٢٢ . انظر ترجمته في كتاب: مذكرات رضا نور، مجلة المجتمع الكويتية، حلقة ١ عدد ٥٣٠ ص ٣٨ .

٢٣ . المصدر نفسه ص ٣٧ .

٢٤ . المصدر نفسه ص ٣٩ .

دار الفکر  
للتصميم

نستمع لأفكاركم

GRAPHIC DESIGN

Graphic design. Web. Printing. Marketing solutions | ART HOUSE DESIGN

+962 6 56 58 787 +962 79 97 80001 www.darfan.com

# الشباب والتسويق الإلكتروني

آلاء الرشيد

أحبطت.. حفزوني الشركة بكلام واهم.. واستمرت سلسلة الصرف للمشاوير للشركة دون أي مردود..

قدراً التقيت بصديقة أخرى ويكون زوجها صديق مختص الشريعة الذي أخبرني صديقتي الأولى (من أوقعتني بمصيدة الشركة) أنه لم يفت بجواز التسويق الهرمي! وهنا كانت الصدمة.. شعرت كم أنا مغفلة.. وتركت العمل بالشركة بعد تجربة مؤلمة وخادعة!

يعرف الأستاذ أنس كريس وهو المحلل الإقتصادي ومصرفي إسلامي معتمد من المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، يعرف شركة كوينت وهي إحدى شركات التسويق الهرمي:

Qnet هي شركة تغريك بأن تشتري منتج أنت لا تحتاجه، رخيص، لكنك ستدفع أضعاف قيمته الحقيقة ١٠٠٠ دولار أو أكثر، وبالطبع، لا يوجد إنسان في الكون يمكن أن يدفع مبلغ طائل في شيء قيمة الحقيقة رخيصة وفوق هذا هو لا يحتاجه، فكيف تقنعك الشركة بأن تفرح وتهلل وأنت تدفع الآلاف في منتج رخيص لا تحتاجه؟ وتقول لك إنك تأخذ عمولة عن كل ٦ أشخاص تضمهم لشجرتك (٣ يمين) (٣ يسار) مقدار العمولة ٢٥٠ دولار، المشكلة أنك ستحصل على العمولة لكن ليس للأبد.

## التسويق التقليدي:

كما يوضح كريس النظام التسويقي التقليدي باختصار بأنه عندما تقوم أي شركة بانتاج أي خدمة أو منتج فإنه يكلف الشركة على الأكثر بمعظم الحالات من ٢٠٪ إلى ٣٥٪ من سعر الشراء وباقي الـ ٦٥٪ إلى ٨٠٪ تنقسم إلى أرباح ومصاريف تشغيلية وعمولات للوسطاء في عملية البيع من مورد إلى مستورد، مصاريف مستودعات وأجارات محلات ورواتب موظفين، هذا باختصار فكرة التسويق العادي.

## ما أسباب لجوء الشباب لهذا النظام؟

يوضح الأستاذ أنس كريس لجوء الشباب إلى النظام الهرمي:

تقول حنين ساردة قصة وقوعها في شبكة التسويق الهرمي الخادعة: بدأت قصتي مع شركة «كوينت» التي تتبع طريقة التسويق الهرمي، باتصال من صديقتي بعد تخرجي بفترة قليلة وأخبرتني عن وجود فرصة عمل في مجال التسويق، لم تجربني معلومات عن العمل عبر الهاتف، وأصرت أخبرني عندما ألتقي بها شخصياً، ثم شرحت لي المعلومات الواردة في ٤ ورقات كانت معها، المعلومات الواردة يجب أن أحفظها لأنني سأكرر الكلام لعشرات الأشخاص لإقناعهم بالعمل! شعرت أن العمل مناسب بحكم أنه لا يوجد التزام بالعمل في مكان ووقت معين، بالإضافة إلى وجود مردود مادي خيالي على حدزعمهم.

بعد أن عدت إلى المنزل تذكرت أنني قرأت كتاباً قبل سنة عن الاستثمار والمشاريع الاقتصادية، وقد كان الكاتب معرجاً فيه على التسويق الهرمي، وذكر فيه الكاتب أن التسوق «الهرمي» حرام.

أخبرت صديقتي التي دلتني على العمل عن الحكم الشرعي، فقالت لي الكلام غير صحيح ودللت لي باسم أحد المختصين الشرعيين أنه لا حرمة شرعية وأن ما يقوموا به التسويق الشبكي المعروف بعدم حرمة.. حينها للأسف لم أتأكد من صحة كلام صديقتي بحكم أنها ثقة!

والنصيحة الأهم لديهم، ألا أستشير أحداً لأن مجتمعنا محبط ويمنحك طاقة سلبية!

تطورت القصة لأحاول تدبير \$٨٠٠ بأي طريقة لشراء منتج من الشركة لكي أربح من خلالها وكذلك جزء من المبلغ لحضور مؤتمر ضخم للشركة، ولتحقيق ذلك أقنعت والدتي ووعدتها بسدادها خلال ٦ أشهر.

حضرت المؤتمر كله قصص نجاح وكيف نجحت وحصلت على الملايين.. قررت بعد المؤتمر أن أصبح مثلهم..

تمر الأيام ولا نتائج مع العمل التسويقي لهذه الشركة.. وكلما





المرفقة بالاستدعاء والمرفقة بهذه الفتوى، على أن تبقى محافظة على الضوابط الشرعية في تنفيذ عمليات البيع، وهي:

أولاً: أن تكون السلعة محل العقد ذات قيمة مالية معتبرة شرعاً ويتنفع بها، وأن لا تكون السلعة سائرة للربا عن طريق شراء النقود بالنقود.

ثانياً: أن يكون العقد واضحاً بين البائع والمشتري، وأن يكون القبض للسلعة حقيقياً، أو حكماً، وموافقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

### الفرق بين الشبكي و الهرمي:

#### من حيث الشكل:

الشبكي: شبكي ببناء هندسي (٢ تحت كل شخص) ويسمى متعدد المستويات.

الهرمي: هرمي وجود شخص بأعلى الهرم وعدة أشخاص تحته.

#### من حيث المنتجات:

الشبكي: يجب وجود منتج أو خدمات من قبل الشركة.

الهرمي: بدون منتجات أو خدمات بعضها مشاركة مالية فقط.

#### من حيث المدة:

الشبكي: غير محددة وكل مستوى يبدأ كما بدأه الذين سبقوه.

الهرمي: غير مستمرة وتتوقف بعد فترة.

#### من حيث الاعتماد:

الشبكي: عدد المنتجات المباعة في كل مستوى لها قانون حسابي واضح تعتمد على نظام متعدد الآباء ١-٢

الهرمي: على عدد الأشخاص المشاركين بالشبكة وتعتمد على

التشويش وإرباك الحساب (unilevel)، تعتمد على نظام الأب

والآباء ١ لأكثر.

#### من حيث القبول:

الشبكي: مقبول دولياً وموثق بالأمم المتحدة.

«منذ ذلك التاريخ ونظراً للوضع الاقتصادي العالمي الذي يسوء يوماً بعد يوم بالعالم وبالأخص العالم العربي والشرق الأوسط وما نشهده من تدهور في سعر الطاقة وحروب وهجرة وبالأخص سوريا والعراق ومصر واليمن وغيرهم، وأكثر تخصيص الشباب الذي خسر كل شيء في بلده ويعاني في المهجر لتأمين لقمة العيش له وأهله، فهذه هي الأرض الخصبة لهذه الشركات المحتملة الذي تبحث عن الربح السريع على أكتاف المساكين».

يرى كريس أن الحلول تقع على مسؤولية عدة جهات وهي:

مسؤولية إعلامية: وهو ما تقوم به حالياً القنوات التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي من توضيح خطر هذه الانظمة وكتابة مقالات عن هذا الموضوع، فعلى الإعلاميين تسليط الضوء بشكل أكبر.

مسؤولية اجتماعية: على الأسر وأصحاب العلم توضيح الخطر من الاشتراك بهذا النظام لأنبائهم وأقربائهم.

مسؤولية الحكومية: فالكثير من الحكومات العربية والغربية حظرت العمل بهذا النظام.

ويضيف كريس أن هناك مسؤولية على أصحاب رؤوس الأموال فهم مسؤولون أمام الله والناس على ما وصلنا له، فأدعواهم لدعم المشاريع الشبابية الصغيرة والمتوسطة، فابدأوا بمن حولكم من أبنائكم وأقاربهم.

### الحكم الشرعي للتسويق الشبكي:

تنص فتوى شرعية صادرة عن لجنة فتوى كلية / الجامعة الأردنية:

لا مانع شرعاً من التعامل مع شركة (يونستي) وحسب الضوابط

الهرمي: محرم دولياً وشرعياً ولا تعتمد على حقوق الملكية.

### من حيث الربح:

الشبكي: معادلة ثابتة للربح.

الهرمي: تعتمد على عدد معين يجب أن تحققه للوصول للأرباح (مستوى).

### من عملية الكفتين (يمين ويسار):

الشبكي: يشترط تساوي الكفتين على الأقل ثلاثة منتجات.

الهرمي: عدم تساوي الكفتين على الأقل أحدهما ثلاثة أشخاص.

### من حيث التأهل للحصول على الربح، أي الانضمام للبرنامج:

الشبكي: شراء لمرة واحدة للتأهل شرط من شروط الاشتراك.

الهرمي: في كل مرحلة اشتراك للتأهل وبعضها لا يشترط شراء منتج.

### من حيث معلومات الشركة الخاصة بها:

الشبكي: واضحة وجلية للمشارك وأكبر دليل توثيقها في الأمم المتحدة تحت نظام التسويق الشبكي.

الهرمي: عادة تكون غامضة وغير واضحة ولا تعطي معلوماتها بصورة جلية.

### من حيث التوصيل للمنتج:

الشبكي: ضمان توصيل المنتج من الشركة للزبون DHL

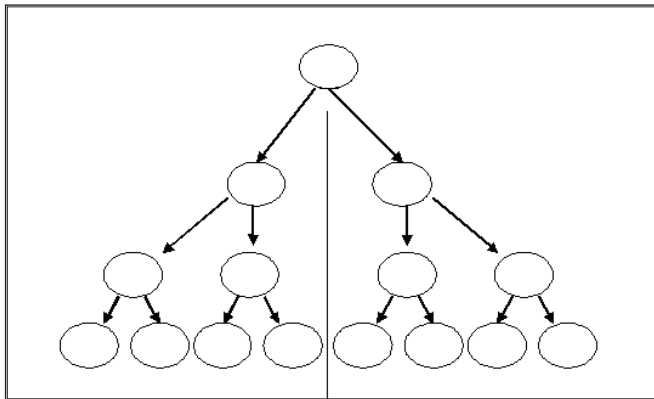
الهرمي: عدم الضمان لوصول المنتج.

من حيث الاشتراك:

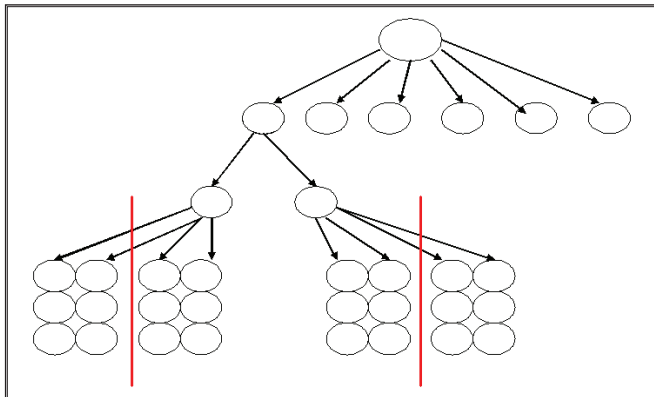
الشبكي: يسمح بتعدد الاشتراكات للشخص الواحد.

الهرمي: لا يسمح بالإشتراك إلا لأشخاص جدد.

### من حيث الصور:



هذا الشكل البنائي للتسويق الشبكي



هذا الشكل البنائي للتسويق الهرمي

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠١٥/١٢/٢٦

السادة العلماء أعضاء لجنة الفتوى في كلية الشريعة - الجامعة الأردنية الأفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد؛

فإننا نقدم إليكم باستشارة شرعية حول عملنا في شركة يونيسبي، وهي شركة للكلمات الغذائية، وكل منتجاتها مرخصة لدى مؤسسة الغذاء والدواء الأمريكية، وقد تقدمنا إلى مؤسسة الغذاء والدواء الأردنية طالبين الترخيص للمنتجات التي يتم استيرادها للأردن، وقد حصلنا على ترخيص بعض هذه المنتجات، ولا زلنا بانتظار ترخيص بقية المنتجات.

وتم الاستفادة المادية للمشاركين في هذه الشركة عن طريق التسويق الشبكي، وبسبب التالي:

١. يتم التسجيل في الشركة من خلال التوقيع على عقد بين الطرفين.
٢. التسجيل مجاني، ولا يتم دفع أي مبالغ نقدية غير ثمن المنتجات.
٣. منتجات الشركة حقيقية، وأسعارها منافسة لمثيلاتها من المنتجات الأجنبية في السوق المحلي.
٤. يشتري المشاركون المنتجات بسعر الجملة، وهو يقل عن سعر البيع بالمفروق ما بين ٢٥-٤٠%، بالإضافة إلى عمولة مقدارها ٥%.
٥. يمكن للمسجل في الشركة دعوة غيره للتسجيل فيها، ويحصل مقابل ذلك في كل شهر يشتري فيه منتجات لا تقل عن ٢٠٠ دولار على عمولة متفق عليها، وهي:  
أ- إذا اشترى المسجل الجديد بألف دولار فتكون عمولة الذي دعاه للتسجيل من ٢٠-٣٠% لمرة واحدة فقط، بحسب عدد المسجلين الجدد في هذا الشهر فقط.  
ب- تكون العمولات بعد ذلك من ١-٥% بحسب طبقات المسجلين.
٦. العمولات منفصلة عن ثمن السلعة، حيث يتم شراء السلعة، ثم تأتي العمولة عن مجموع مشتريات المسجلين في الشهر الذي يليه.

وجزاكم الله خيراً

مجموعة من المتعاملين مع الشركة

# أخبرني وسوف أنسى.. أرني وقد أتذكر.. أشركني وسوف أفهم



## رناعادل

وخدمتهم.. جنيتُ ثمار ذلك وأنا أرى أولادي أحبّتي يحرصون على رضاي ورضى والدهم ويكاد أحدهم لا يطيب له مضجع إلا وقد أظرب نفسه ومسامعه بكلمات الرضى والدعاء منّي له.. والكبار منهم يُخفّفون عنّي همّ الصغار وأسمعهم يعاتبونهم إن فعلوا خطأ ما بقولهم (هلاً بتزعل ماما منّا) (هلاً بابا بعصّب علينا وبيزعل.. لا تعمل هيك) وغيرها الكثير من العبارات التي تدلّ على تشبّهم فكرة البرّ، وهذا بفضل الله أولاً ومن ثم تربيّتهم على ذلك بالممارسة وليس الكلام والأوامر فقط..

هذه قصة إحدى الأمهات أتفقتنا بها وكأنها تُسطر لنا رسالة تدعونا فيها للانتباه لابنائنا وتربيّتهم من خلال الممارسة والقدوة على برّ الوالدين واحترام الكبير.

وبهذا الصدد نستذكر كلام الدكتور الفاضل سلمان العودة حيث قال: «إنّ النظام الأسري الإسلامي نظام عريق، حيث تجد أنّ الأسرة عبارة عن عهد وميثاق ورباط؛ فمما نعتزّ ونفتخر به هذا الترابط الأسري الذي يُظلل مجتمعاتنا العربية والإسلامية ويحكمها».

وأضاف فضيلته: لقد قرأت قبل فترة ليست بالبعيدة مقابلة مع خبير كندي في إحدى مدن المملكة، وقال إنه أعلن إسلامه، والسبب يرجع إلى أنّ صديقاً له كان يعيش في أستراليا ومات وظلّ أياماً دون أن يدري أحدٌ بموته حتى تحللت جثته وفاحت الرائحة المنتنة، وجاءت البلدية والشرطة واقتحمت المنزل وأولاده يسكنون معه في نفس المدينة دون

وُلدت وحيدة لأُمّها ولها من والدها «الذي لم تره لرحيله وهي صغيرة» إخوة وأخوات أصغرهم تكبرها بسنوات عدة.

ونشأت في عائلة ممتدة للأخ الأكبر مكانة الأب وللأخت الكبرى مكانة الأم، والاحترام هو سيد الموقف والمكان، وتربّت بالمشاهدة والممارسة على احترام الكبير وتوقيره والقيام بواجبه مهما كانت الظروف.

وكبُرَتْ كغيرها وأصبحت صبية ومن ثم زوجة ومن بعدها أم وأخذت معها إلى بيت الزوجية إرثها من حب الآخرين وخاصة لمن يكبرها سنّاً، إضافة لبرّها بوالدتها وإخوانها وأخواتها التي هي من جيل أبنائهم.

حملت إرثها لثريّ عليه أبناءها؛ فلم تكن بحاجة لتذكّرهم ببرّ جدّاتهم (والدتها ووالدة زوجها) أو احترام (الأعمام والعَمّات والأخوال والخالات) بل كانوا يرونها تقوم برعاية وبرّ والدتها ووالدة زوجها وتقوم بزيارتهم بمواعيد دورية وتقضي معهم الوقت وتستضيفهم لبيتها وتقوم بخدمتهم هي وأبناؤها، والفرح يملأ الأجواء وتُذكر أبناءها من حين لآخر أنّ وجود الجدّات في حياتهم هي البركة بعينها التي تعمّ عليهم وتحيط بهم.

وهي الآن تروي لنا قصتها ودمعة الفرح بعينها وهي تقول:

جنيتُ ما تربيتُ عليه حينما زرعتُه بوجدان أولادي وربيتهم على حب الأرحام وخاصة (الجدّات) وجعلتُهم يشاركوني برّهم

لأن كل ذرة في كيان الإنسان، وكل خلية في جسده، تصيح اعترافاً بحق الخالق ثم امتناناً بجميل الأبوبن الذين كل ذراتك خلقت منها وتفردت عنها، مشيراً إلى أن الإنسان لن يجد أوفى من الأبوبن مهما قابل من الأصدقاء، والزوجة، والجيران، والأقارب، والتلاميذ، والمحبين، حيث يظلّ وفاء الأبوبن ليس له نظير ولا مثيل».

ولا ننسى أن الأديان السماوية كلها حثت على أهمية برّ الوالدين والاعتراف بفضلها والرفق بهما، وهذا لا يأتي بين يوم وليلة، وإنما هي عادات وسلوكيات يتربى عليها الابن على مدار سنوات متتالية ووفق علاقته مع أبيه وأمه خلال حياته كلها «التربية بالقودة»، ومن بعدها تعلم التقليد والمشاركة فيما يصنع الوالدان.. وتحضرنا هنا حكمة قديمة تقول: «أخبرني وسوف أنسى.. أرني وقد أتذكر.. أشركني وسوف أفهم». حيث إننا نرى فيها ملخص ما نريد بتربيتنا لأبنائنا ليكونوا بارين بنا كما نريد ونأمل؛ بالكلام والمواظ وهدا لا تكفي وأن يراك كيف تقومين برعاية والديك والدا زوجك قد يدفعه الفضول للتقليد، لكن أن تُشركيه العمل ليكون فاعلاً فيه سعيي تماماً المطلوب منه مستقبلاً.. ليكون باراً بالديه..

أن يعلموا بذلك أو حتى يشاركوا في مراسم العزاء والدفن، فقلت: سيكون مصيري كمصير هذا الإنسان، بينما رأيت عندكم في بلاد الإسلام والعروبة وبلاد الخليج هذا الترابط الأسري الرائع الجميل واحترام الصغار للكبار وتقدير الكبار للصغار ورحمتهم فأعجبني ذلك».

ويشير الدكتور العودة مُعقّباً على القصة «إن أعظم حقّ بعد حقّ الله - سبحانه وتعالى - هو حقّ الوالدين، يقول تعالى: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا} [الأحقاف: ١٥].

ويقول سبحانه وتعالى: {أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ} [لقمان: ١٤]؛ فالله سبحانه وتعالى جمع حقّه مع حقّ الوالدين، يقول تعالى: {وَوَقَّضِي رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} [الإسراء: ٢٣].

وقد سُئل النبي ﷺ: «أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا. قِيلَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ. قِيلَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (صحيح مسلم)، فبدأ ﷺ بالصلاة التي هي حق الله، وثنى بالبرّ الذي هو حق الوالدين.

ويُضيف الدكتور أنه لا غرابة أن يقرن الله تعالى حق الوالدين مع حقّه؛

## قرأنا لك

السعادة إحساس داخلي في حالة نفسية، يُعبّر عنها الطفل بحركاته وملامح وجهه وابتسامته ومواقفه وتعامله مع المحيط الأسري، وهي نتيجة المواقف في حياة الطفل. وقد أورد الدكتور مصطفى أبو سعد في كتابه الرائع (الأطفال المزعجون) سبعة أسباب تأتي لأطفالنا بالسعادة، هي كالآتي:

١. الإحساس بالقدرة على الإنجاز.
٢. الشعور والتمتع بالاستقلالية.
٣. الاعتماد على الذات.
٤. إحساسه بأن المحيطين به يفهمونه.
٥. استشعار احترام الآخرين له.
٦. التقدير والثناء.
٧. التعبير عن محبته.



## موقع ننصحكم بزيارته

رسالة الإسلام

<http://sanadkids.islammessage.com>

ننصح الأمهات بالاطلاع عليه مع أولادهن ليفيدوا منه.. يحتوي معلومات ومهارات رائعة





## مسابقة (العدد ١٨١)

الجوائز لثلاثة فائزين

### اختر الإجابة الصحيحة:

١. السورة التي تُسمّى (أم الكتاب) والتي لا تصحّ الصلاة إلا بها:

أ) سورة الفاتحة. (ب) سورة الإخلاص.

٢. وردت قصة (ذي القرنين) في سورة:

أ) الكهف. (ب) الإسراء.

٣. وردت قصة إبراهيم وإسماعيل عندما رَفَعَا قواعد الكعبة في سورة:

أ) البقرة. (ب) الحج.

٤. قال تعالى: {الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ} معنى {فَسَوَّاكَ}:

أ) هَدَاكَ للإيمان. (ب) جَعَلَكَ مُتَنَاسِبَ الخَلْقَةِ.

٥. قال تعالى: {وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا}، معنى {أَلْفَافًا}:

أ) كثيرة الأنهار. (ب) مُتَلَفَّة الأشجار.

الاسم الرباعي:

العمر:                      الصف:

آخر موعد لتسليم الإجابات: ٢٠١٧/٣/١٨ م

### الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٨٠)

- محمد عبدالفتاح عبدالله الحوشية

- عمار إبراهيم مصبح العظامات

- زينة محمد كمال الجيوسي

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير



## يا ولدي

ذكر الله تعالى برّ الوالدين في القرآن الكريم عدة مرات،

منها: {ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً

وحمله وفصاله ثلاثون شهراً} [الأحاف:١٥].

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا يشكر الله من لم

يشكر الناس».

الحمد لله الذي منّ علينا بنعم كثيرة لا تُعدّ ولا تُحصى،

وأمرنا سبحانه أن نشكره على هذه النعم باللسان

والأبدان، ثم إنّ هناك أناس لهم فضلٌ كبير علينا، ومن

واجبنا شكرهم شكراً لله.

أكثر الناس فضلاً علينا هم الوالدان، فهل تدري ما مدى

المشقة والصعوبة التي تقضيها الأم في الحمل والولادة؟!

لذلك يجب على الإنسان أن يحترم والداه، إذ قال الرسول

(صلى الله عليه وسلم): «اجتنبوا السبع الموبقات ...

ومنها: عقوق الوالدين». والعقوق أيضاً من الكبائر،

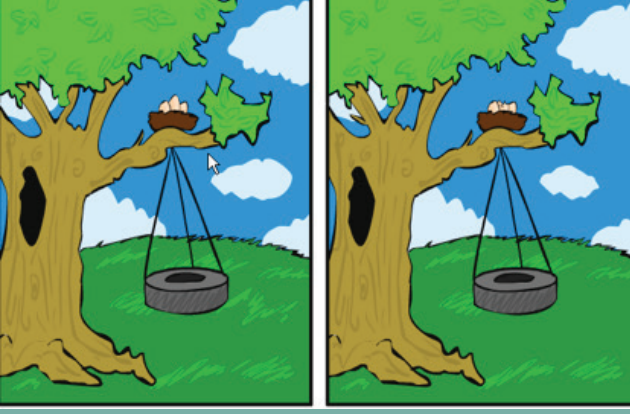
لذلك على الإنسان أن يتجنّب عقوق الوالدين ويحرص

على رضاهم، فهذا هو سبب السعادة في الدنيا ومفتاح

الدخول إلى الجنّة.

ماما ياسمين

## جد الفروق الخمسة بين الصورتين



## ألقاب الأنبياء

الصادق الأمين: محمد صلى الله عليه وسلم.  
أبو البشر: آدم عليه السلام.  
أبو الأنبياء: إبراهيم عليه السلام.  
خطيب الأنبياء: شعيب عليه السلام.  
شيخ المرسلين: نوح عليه السلام.  
ذو النون: يونس عليه السلام.  
كلمة الله: عيسى عليه السلام.  
كليم الله: موسى عليه السلام.  
أبو العرب: إسماعيل عليه السلام.  
صاحب الحوت: يونس عليه السلام.  
خاتم المرسلين: محمد صلى الله عليه وسلم.



## أحباب الفرقان



أيوب مهيب الفاخوري



كرم محمد عبداللطيف الزين

## مفاتيح

- مفتاح الجنة: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله.
- مفتاح العز: طاعة الله ورسوله.
- مفتاح الرزق: التقوى مع الاستغفار.
- مفتاح الإيمان: التفكير في آيات الله ومخلوقاته.
- مفتاح إحياء القلوب: تدبر القرآن العظيم، والتضرع في الأسفار، وترك الذنوب.
- مفتاح العلم: حسن السؤال وحسن الإصغاء.



## قصة

# رُدُّوا ولدها إليها



ثم قال لصحبه الاخيار: «مَنْ فَجَعَ هذه بولدها؟  
رُدُّوا ولدها إليها».

تسابق الصحابة إلى حمل الفرخين برفق وحنان،  
وأسرعوا إلى الطائر الأم، ووضعوا فرخيها  
أمامها، وهم يشعرون بالحزن لما سببوه من ألم  
لهذا الطائر المسكين.

أسرعت الطائر الأم إلى فرخيها تحتضنها، وتنظر  
إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بكل  
حب وامتنان وعرفان بالجميل.

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسافراً مع  
بعض أصحابه الكرام، والصحابة من حوله  
يأتمرون بأمره بكل حب واحترام.

ذهب الرسول صلى الله عليه وسلم، لقضاء  
حاجته، وكان الصحابة يُحَضِّرون الطعام ليأكلوا  
ويستريحوا قليلاً من عناء السفر.

ومن بعيد لمح بعض الصحابة طائراً يشبه  
العصفور، وإلى جانبه فرخان جميلان يطعمهما  
بمنقاره الجميل.

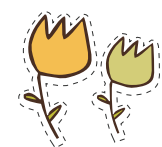
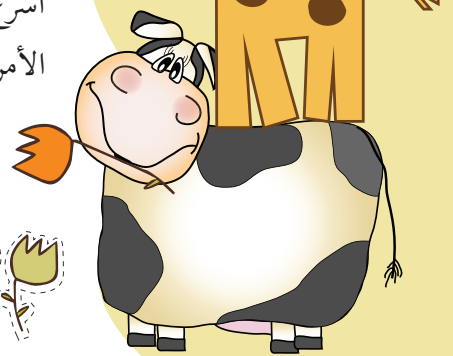
ذهب أحد الصحابة وأخذ فرخي العصفور،  
وأتى بهما إلى رفاقه.

أخذ الصحابة يسبحون الله على عظيم خلقه، فقد  
كان الفرخان جميلان ملوّنان بألوان رائعة.

بدأت أم الفرخين ترفرف بجناحيها، وتدور من  
مكان إلى مكان، وكأنها تبحث عن صغيريها.

أقبل الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن بعيد لمح  
حال العصفور الأم.

أسرع الرسول صلى الله عليه وسلم يستطلع  
الأمر، وقد أحزنه منظر الطائر الملهوف.



## الجمعية تشارك في المعرض الدولي الكتاب في الدار البيضاء



شاركت جمعية المحافظة على القرآن الكريم، في المعرض الدولي للكتاب في الدار البيضاء، خلال الفترة من (٩ إلى ١٩-٢-٢٠١٧). وامتاز جناح الجمعية، بعشرات العناوين من إصدارتها الحديثة، كالكتب القرآنية، والمناهج التربوية، والكتب التعليمية الخاصة بالأطفال، كما احتوى على تعريف عام بعمل الجمعية. ودأبت الجمعية على المشاركة بالمعارض الدولية، لمد جسور التعاون بينها وبين بقية المؤسسات، فضلاً عن التعريف بعمل الجمعية في تحفيظ القرآن الكريم ونشر ثقافته.

وشارك في المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء، نحو (٧٠٢) من دور النشر، من (٥٤) دولة. وافتتح الأمير مولاي رشيد المعرض رسمياً، يرافقه وزير الثقافة محمد الأمين الصبيحي، ووالي جهة الدار البيضاء خالد سفير، ومدير المعرض حسن الوزاني، وسفراء المجموعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

## من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

### تكريم طلبة القاعدة النورانية



اختتم الفرع دورة (القاعدة النورانية)، وتم تكريم الطلبة مع معلمتهم كاريان السنبري بنزهة ترفيهية في الزرقاء.

### اجتماع تربوي في الفرع



التقى رئيس الفرع الأستاذ حسين اهياجنة ومدير الفرع الدكتور زيد خضر، مشرفي المراكز القرآنية، لمناقشة الخطة التدريسية في المراكز، والنهوض بالمستوى التعليمي للفرع لخدمة القرآن الكريم.

### حفل تكريم مشروع الحافظ الصغير



أقام الفرع حفلاً لتكريم طلبة مشروع (الحافظ الصغير) في مركز زيد بن ثابت القرآني، بحضور إدارة الفرع وأولياء أمور الطلبة وبعض الضيوف.

### زيارة مطبعة بريل للمكفوفين



استقبل الفرع السيد (حسن مرشي) مدير مدرسة النور للمكفوفين في جنوب أفريقيا، برفقة المدير الإداري للجمعية الأستاذ يوسف اللحام، وزار الوفد مطبعة بريل واطلع على سير العمل فيها.





## من نشاطات فرع الرصيفة

### (II) حافظة جديدة في مركز القدس القرآني



أقام مركز القدس القرآني حفلاً لتكريم (١١) حافظة في شعبة رياحين القدس من طالبات المعلمة (ميرفت عدلي) بمناسبة إتمامهن حفظ القرآن الكريم، بحضور المشرفة الإدارية عيبر فؤاد ومديرة المركز غادة عادل وأمهات الطالبات وسط أجواء من البهجة والسرور، وختم الحفل بتقديم وجبة غداء للحاضرات.

### تكريم الفائزات بالمسابقة القرآنية



نظّم الفرع حفلاً تكريمياً للفائزات بالمسابقة القرآنية السنوية لعام (٢٠١٦م) في ديوان الياقوني، بمشاركة (٣١١) مشاركة في (٧) مستويات من (٢٠) مركزاً قرآنياً، فازت منهن (٢٦٣) مشاركة في التصفيات الأولى على مستوى الفرع، وتأهلت (١٠٠) مشاركة للتصفيات الثانية على مستوى المملكة حيث حصدت (١٠) منهن مراكز متقدمة، بحضور مدير الفرع السيد فراس عطية ورئيس قسم الإجازة والتلاوة السيد أنور البكري.

تخلل الحفل كلمة رئيس الفرع الدكتور يحيى أحمد، الذي أثنى على الجهود المبذولة، ودعا لتمثل أخلاق القرآن الكريم قولاً وعملاً، كما كرم رئيس الفرع المحسن الكريم السيد ناصر الياقوني لدعمه المبارك لحفل التكريم، من جهتها وجهت المشرفة الإدارية عيبر فؤاد رسائل شكر وامتنان لكل من أسهم بإنجاح هذه المسيرة المباركة كما دعت الطالبات لبذل المزيد من الجهد وتطبيق ما تعلمنه من آيات القرآن الكريم، في حين استعرضت مشرفة الحفظ «رئيسة نايف» أعداد المشاركات والناجحات في المستويات السبع.

وأجرت عريفة الحفل «هنادي أكرم» مقابلة مع الطفلة الكفيفة (أماني أبو حلوان) وجدتها التي تولت تحفيظها الحاجة أم أحمد، أماني ذات الـ (١٥) ربيعاً التي بدأت مشوارها في حفظ القرآن منذ أن كانت تبلغ من العمر (٥) أعوام وتحفظ (١٨) جزءاً، حصلت هذا العام على علامة (١٠٠) في التصفيات الأولى في المسابقة، وتأمل أن يمن الله عليها بإتمام حفظ القرآن الكريم.

وختم الحفل بتكريم اللجان المشاركة في المسابقة وجميع المتسابقات الفائزات، كما تم تكريم عدد من العاملات في الفرع.

## عمرة مركز الرضوان



أقام مركز الرضوان القرآني / فرع عمان السابع رحلة عمرة لطلاب المركز، بمشاركة (٢٥) طالباً ومشرفاً، ومعظم المشاركين من حفاظ المركز.

## من نشاطات فرع الزرقاء الثاني مشروع بناء قدرات الفروع



خطة استراتيجية خاصة لكل فرع، مما يساهم في إحداث تغييرات محورية في أداء جميع الفروع مستقبلاً. وحضر اللقاء اللجنة الإدارية للفرع والمديرون والموظفون وعدد من معلمي ومعلمات فروع الزرقاء الثلاثة، إضافة إلى مديري وموظفي بعض الفروع المجاورة لمحافظة الزرقاء.



عقد فرع الزرقاء الثاني لقاء مشروع بناء قدرات الفروع الذي تقدمه الإدارة العامة لجميع الفروع ممثلة بمدير التطوير الفني والإداري الأستاذ سهيل دار عمار وعضو لجنة التخطيط الاستراتيجي الأستاذ أنس أبو الحمص، في قاعة المهندس محمد الرفاعي في مركز حي رمزي، وهدف اللقاء إلى تدريب وتأهيل موظفي الفروع وإدارته على تأسيس

### تخريج مشروع المتون الشرعية



عقدت إدارة مشروع المتون الشرعية التابع لفرع الزرقاء الثاني لقاء لأولياء أمور طلاب المشروع في قاعة المهندس محمد الرفاعي في مركز رمزي القرآني، بحضور رئيس الفرع الأستاذ شاهين عداسي ومدير الفرع الأستاذ محمد الشواهين، وتخلل اللقاء تكريم الطلبة المتفوقين وتوزيع الجوائز عليهم.

### تخريج طلبة مركز ثابت بن قيس



أقام مركز ثابت بن قيس القرآني حفلاً لتخريج طلابه، في قاعة رابطة آل أبو عبيد، وحضر الحفل مدير الفرع الأستاذ محمد الشواهين ورئيس المركز الأستاذ أحمد أبو ريا ومشرفو المركز، وتميز الحفل بحضور جماهيري كبير وفقرات هادفة، وختم بتوزيع الشهادات على المشاركين.

### تكريم طلبة مركز زمزم



أقام مركز زمزم القرآني حفلاً لتكريم حفظة كتاب الله وطلاب المركز، بحضور رئيس الفرع الأستاذ شاهين عداسي ومدير الفرع الأستاذ محمد الشواهين، وتميز الحفل بطابعه القرآني والأجواء الروحانية.



## دورة تدريبية في فرع عمان الخامس



مجلس إدارة الجمعية وأندوة بعنوان: (انتقال الخبرات المربية والتجارب الناجحة) اشتملت على كلمة رئيس قسم الإشراف التربوي في الجمعية الدكتور جبر السرحان، وتم عرض تجارب عديدة ناجحة لمراكز الفرع. وقد حضر الدورة التي عقدت في قاعة الفرع (٢٥) معلماً.



عقد قسم الإشراف التربوي في فرع عمان الخامس الدورة التدريبية الشتوية، واشتملت على (٣) فعاليات: محاضرة (التعلم المعكوس) قدمها الدكتور زياد جاد الله، ومحاضرة (المنهاج التربوي: مبرراته وآليات التنفيذ والتقييم) قدمها الدكتور أنور أبو دياك / عضو



## تكريم الفائزات في المسابقة القرآنية في فرع الخالدية

أقام فرع الخالدية حفلاً لتكريم (٥٣) طالبة في المسابقة القرآنية السنوية بكل مستوياتها، إضافة إلى تخريج (٢٥) مشاركة في الدورات المتقدمة، و(١٦) مشاركة في الدورات التمهيدية، برعاية السيدة الفاضلة خولة أبو الرب، وحضور ضيوف من فرع عمان النسائي الثاني، وحشد كبير من نساء وشابات الخالدية وذوي الخريجات، وقُدمت الهدايا للفائزات في المسابقة، وكذلك المشاركات في الدورات في نهاية الاحتفال.

## فرع عمان النسائي الثاني يستضيف فرع الخالدية

بالحب نلتقي وبالقرآن نرتقي



استضاف فرع عمان النسائي الثاني الأخوات الفاضلات من إدارة فرع الخالدية، في لقاء طيب تم فيه تبادل الخبرات والتعرف على أبرز الإنجازات القرآنية والتحديات التي تواجه الفروع في مسيرتها. وقد لبي فرع عمان النسائي الثاني دعوة فرع الخالدية لحضور حفل الحافظات وخريجات الدورات القرآنية.

## من نشاطات فرع عمان النسائي الأول تكريم مراكز الفرع



كرّم فرع عمان النسائي الأول مراكزه الـ(٤٩) وذلك لتميّزها بإنجازاتها بناءً على نتائج تقييم خطة عام ٢٠١٦م، وذلك في حفل رعاه مدير عام الجمعية حسين عساف.

افتتح الحفل بآيات عطرة تلاها المقرئ عبدالرحمن جبر، وبعد أن رحبت عريفة اللقاء الإعلامية دعاء جبر بالحضور الكرام استعرضت مديرة الفرع رنا القيسي منهجية خطة عام (٢٠١٦) ومعايير احتساب النتائج التي تم تصنيف المراكز بناءً عليها، بدوره أشاد الأستاذ عساف بالفرع ومراكزه وإنجازاته المتميزة، وحثّ على مزيد من الإبداع والتطور خدمة للقرآن الكريم وأهله، ومن جهته أشار المشرف العام على الفروع الدكتور عدنان عزازية إلى أهمية العمل القرآني ومخرجاته التربوية العديدة.

هذا، وتم تصنيف المراكز ضمن أربع فئات: الفئة الماسية وحصل عليها (٤) مراكز بالترتيب التالي: ١- مركز الهداية. ٢- مركز اللؤلؤ. ٣- مركز المنار. ٤- مركز الأبطال. الفئة الذهبية، وحصل عليها (١١) مركزاً. الفئة الفضية وحصل عليها (٢٢) مركزاً. الفئة البرونزية وحصل عليها (١٠) مراكز. وفي الختام قام كل من رئيسة الفرع الدكتورة سمية طقش، والسيد عساف والدكتور عزازية بتقديم الهدايا للمراكز وفريق العمل من موظفات الفرع وعريفة الحفل الإعلامية دعاء جبر والمنشد عبدالرحمن جبر.

### دورات تدريبية تطويرية



عقد فرع عمان النسائي الأول دورتان تدريبيتان لرفع كفاءة العاملات في المراكز التابعة للفرع، الدورة الأولى: (مهارات وتقنيات حديثة لمعلمة الأطفال) قدّمها الدكتور محمود الرجبي وعرض فيها كيفية تصميم وإعداد الوسائل التعليمية والتعلم عن طريق اللعب، فيما قدّمت الأستاذة إيمان بنات المفاهيم الأساسية في أعمال السكرتاريا وكيفية أداء المهام الموكلة للسكرتيرة.

### الخطة التشغيلية لعام ٢٠١٧م



عقد الفرع ورشة عمل لمراكزه حول الخطة التشغيلية لعام ٢٠١٧م المطلوب منهم إنجازها، وتضمنت الورشة عدة محاور كان أبرزها انطلاقة الخطة الاستراتيجية لعام

٢٠٢٠ إضافة إلى الخطة التشغيلية للمراكز وما تضمنته من مجالات عمل والمؤشرات المطلوب تحقيقها لكل مجال، إلى جانب تناول البرامج والمشاريع والتي من خلالها يتم تحقيق المؤشرات والإجراءات التنفيذية، ودار نقاش تم خلاله الإجابة عن استفسارات المراكز حول الخطة.

### الخالدية في ضيافة عمان النسائي الأول



بهدف التعرف على طبيعة العمل عن كُتب والإفادة من خبرة فرع عمان النسائي الأول في العمل القرآني النسوي قامت اللجنة النسائية لفرع الخالدية بزيارة ودية

إدارية جمعت بين اللجان الإدارية للفرعين والموظفات، حيث استمعت اللجنة الإدارية لفرع عمان النسائي الأول لأعضاء اللجنة النسائية لفرع الخالدية عن طبيعة العمل ومخرجات الفرع على كافة الأصعدة ومن ثم الالتقاء مع موظفات القطاعات المختلفة في الفرع للإفادة من التجربة عن كُتب.



## من نشاطات فرع عمان الرابع

### تخريج النادي الشتوي في مركز قازان



أقام مركز قازان القرآني حفلاً لتخريج طلاب النادي الشتوي لعام (٢٠١٧)، وألقى مشرف الأكاديمية محمد النبراوي كلمة عن فضل حفظ وتعلّم القرآن الكريم، وحث الطلاب على مزيد من الحفظ والإنجاز، وفي الختام قام مدير المركز باسل سالم بتكريم الحفاظ.

### اختتام الملتقى الشتوي في مراكز الفرع



عقدت مراكز فرع عمان الرابع الملتقى القرآني الشتوي الحادي عشر، وتخلل الملتقى وقفة تدبر لسور من القرآن قدمها المشرف التربوي في الفرع وائل العسود، ومحاضرة إيمانية لعضو إدارة الفرع خالد عواد، بدوره قدم مدير الملتقى خالد شحادة عرضاً لنتائج الحفاظ في نهاية الملتقى، وتم تكريمهم من قبل رئيس اللجنة الإدارية في الفرع محمد حسني.

## فرع إربد يستقبل وفداً من فرع بني كنانة



مدير الفرع بالحضور الكرام، بدوره أشار رئيس الفرع إلى طبيعة العلاقة بين اللجنة الإدارية ولجان المراكز التابعة لها، ودار حوار مطول ردّ فيه السيد أبو فارس على أسئلة الحضور واستفساراتهم.



استقبل رئيس فرع إربد محمد عبد الله أبو فارس ومدير الفرع غالب زيتون في قاعة الجمعية كلاً من لجنة إدارة فرع بني كنانة الممثلة بالدكتور عبد الكريم عبيدات، واللجنة النسائية ولجان التلاوة المقترحة، ورحّب

## اختتام الملتقى الشتوي في مركز حطين



اختتمت فعاليات الملتقى الشتوي الثاني عشر للحفاظ «ملتقى الشيخ محمد الحضور - رحمه الله» في مركز حطين القرآني / فرع عمان الأول، وتخلل الملتقى برنامج المراجعة والحفظ الجديد، بالإضافة إلى برنامج ترفيهي للطلاب، وفي ختام الحفل الذي أقيم برعاية رئيس لجنة المركز الشيخ فتحي أبو شندي وحضور أعضاء اللجنة، تم توزيع الشهادات والدرع والجوائز على المشاركين.

## تخريج المسابقة القرآنية السنوية في مركز مصعب بن عمير



الفرع ومديره، وفقرات عن إنجازات الفرع وفوزه بالمركز الأول على مستوى فروع المملكة، ووصلات إنشادية، كما تم تكريم المجازات في التلاوة والتجويد، وفي الختام وُزعت على الفائزين والفائزات جوائز نقدية مجزية ودروع تذكارية.



برعاية مدير أوقاف الكورة، أقام مركز مصعب بن عمير القرآني - جديتا / فرع دير أبي سعيد، حفل تكريم الطلبة الفائزين بالمسابقة القرآنية السنوية بمشاركة (١٣٥) فائزاً وفائزة ضمن المستويات كافة. تخلل الحفل تلاوة للقرآن الكريم وكلمات لمندوب مدير الأوقاف ورئيس

## من نشاطات مركز أبو علندا



أقام مركز أبو علندا القرآني / فرع عمان الخامس النادي الشتوي الثاني عشر بمشاركة (١٥٠) طالباً، وتضمن (الطهارة والصلاة، حسن الخلق، بر الوالدين، صلاة الجماعة) وختم بتكريم الطلاب المشاركين. من جهة أخرى سَير المركز قافلة الكرام البررة لأداء مناسك العمرة لأهالي الطلاب وأبنائهم بمشاركة (١٨٠) شخصاً، وتم خلالها تكريم الحفاظ الجدد برحلة عمرة مجاناً، كما كَرّم المركز المتبرعين الداعمين للمركز.

## ملتقى شتوي في فرع الهاشمية



عقد فرع الهاشمية ملتقى شتوي للطلاب والطالبات تحت شعار: (حافظ اليوم قائد الغد) بواقع أربعة أيام في الأسبوع، واحتوى الملتقى على تحفيظ القرآن الكريم، وأنشطة لتنمية الذات، ومهارات يدوية وفكرية، بمشاركة حوالي (١٤٠) طالباً وطالبة.

## تنويه:

سقط سهواً في مقال (الرشوة) في باب (الزاوية الاقتصادية) العدد السابق (١٨٠) نوع من أنواع الرشوة، وهو (الرشوة العلمية)، وفيما يأتي توضيح لهذا النوع: من تداعيات الرشوة العلمية:

١. قيام بعض العلماء (المرتشين) بإعداد دراسات وأبحاث تحمل الصفة العلمية -مستغلين سمعتهم ومركزهم العلمي- ووضع نتائج مضللة وغير صحيحة لتلك الدراسات، بهدف الترويج لسلعة أو مشروع استثماري، وذلك بهدف جني الأموال من أصحاب رؤوس الأموال أو رجال الأعمال (الراشبين) وخدمة

## تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز الفرقان القرآني / فرع مادبا  
بالتهنئة والتبريك  
من الطالب

### زهاء الدين محمد أبو لوز

بمناسبة نجاحه في الثانوية العامة  
الفرع العلمي بمعدل (٧٨٪)  
سائلين الله تعالى أن يبارك له في علمه وعمله  
وأن يجعله ذخراً لدينه وأمته

## تهنئة

تتقدم الإدارة العامة للجمعية  
بالتهنئة والتبريك  
من الموظف في الإدارة العامة

### محمد هاني عبد الرحمن

بمناسبة قدوم مولوده **هاني**  
بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب  
وبلغ أشده ورزقت برّه

## تهنئة

تتقدم الإدارة العامة للجمعية  
بالتهنئة والتبريك  
من الموظف في الإدارة العامة

### سليمان أبو رزق

بمناسبة قدوم مولوده **يمان**



بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب  
وبلغ أشده ورزقت برّه

## تهنئة

تتقدم الإدارة العامة للجمعية  
بالتهنئة والتبريك  
من الموظف في الإدارة العامة

### نزار فخري مسك

بمناسبة زفافه الميمون  
بارك الله لك ولزوجك  
وجمع بينكما في خير

لهم ولشاريعهم، والتي تؤدي في النهاية إلى أزمات اقتصادية وخسارة الناس لأموالهم بالمليارات، وتعدّ أزمة الرهن العقاري في أمريكا والعالم عام ٢٠٠٨ م مثلاً على ذلك كما نُشر في وسائل الإعلام.

وقد أشار القرآن الكريم إلى أنّ بعض رجال الدين كانوا يكتبون الكتاب بأيديهم ويقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً، والآن -مع الأسف- يقوم بعض رجال العلم بكتابة بعض العلم بأهوائهم ويقولون هذا من عند العلم.

٢. بيع الشهادات العلمية -بمختلف تخصصاتها ومستوياتها- بما في ذلك شهادات الدكتوراه في كثير من الجامعات في العالم، مقابل دفع رشي أو رشاي للجهة المصدرة لتلك الشهادات، ولا تخفي خطورة مثل هذا الإجراء.

# الخطاب الديني في مواجهة التطرف



أ.د. أحمد شكري  
نائب رئيس الجمعية

في الفكر إلى التطرف في السلوك والقول فأذوا رسلهم واتهموهم، وبلغ الأمر ببعضهم إلى القتل وسفك الدم. كما عرفنا من خلال الآيات الكريمة أنّ من أسباب التطرف: الجهل والفقر والظلم، وإن أردتُ اختصارها في واحدة فهي الظلم. أما أسباب معالجة التطرف فأهمّها (الرشد) وتدور معاني الرشد في اللغة حول الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه، والرشادة: الصخرة (القاموس المحيط ١/٣٦٠)، ومن هنا فالراشد من الناس من يقاوم التطرف ويكشف زيفه ويؤدّر منه، ويسلك في سبيل ذلك ما يمكنه من وسائل ملتزمة بالرشد في باطنها وظاهرها، فلا تكفير ولا اتهام ولا إقصاء ولا تطاول.

والالتزام بالخطاب الراشد الذي يوقظ الفطرة ويلمس القلب ويثير في العقل الكوامن هو منهج الكتاب الكريم، وها هي الآيات الكريبات فيه تدعو إلى الرشد في المنهج والأسلوب والطريقة، وتبين لنا منهج الأنبياء والمرسلين، وفي مقدمتهم نبينا محمد ﷺ، في الدعوة إلى الهداية والرشاد، وها هي سيرته ملأى بالحوادث والمواقف التي تُظهر بكل وضوح منهجه الراشد في الدعوة واحتمال الأذى والصبر عليه، وها هي سير أتباعه الصالح الكرام، ولعل أجمل وأدق وصف أُطلق على خلفائه الأربعة الذين التزموا سنته ومنهجه هو وصف: الراشدون، وما أحوج أمتنا في هذه الأيام إلى الحديث الراشد والموقف الراشد والمنهج الراشد، اللهم يسّر أمرنا وأهملنا رشدنا.

سعدتُ بالمشاركة في الندوة التي نظمتها الجمعية بتاريخ (١١/٢/٢٠١٧م) بعنوان: «الخطاب الديني الراشد ودوره في محاربة التطرف»، في قاعة مسجد الملك المؤسس، وكان الحضور الكثيف من المستمعين والمستمعات ووسائل الإعلام في الندوة لافتاً، مما يؤكد الدور الكبير المناط بالعلماء وقادة الفكر نحو التوعية والتبيين لما يلتبس على الناس وما يحتاجون إليه.

وليس غريباً على جمعية المحافظة على القرآن الكريم أن تنظم مثل هذه الفعالية؛ فالمنطلق في الحديث هو القرآن الكريم الذي حوى كثيراً من التوجيه إلى الرشد والتحذير من التطرف، وكشف حقيقته وخطره ومظاهره وأسبابه وكيفية مواجهته والقضاء عليه؛ فالتطرف داء فكري يقود إلى عمل وسلوك مبني عليه.

وما نجد في الآيات الكريمة أنّ أول المتطرفين إبليس الذي رفض مبدأ الاعتراف بالخطأ، فقادته ذلك إلى إلقاء اللوم على غيره، وإلى التطرف في السلوك بعد ذلك فأقسم على العمل لإغواء بني آدم وإضلالهم بكل السبل والوسائل التي يمكنه الوصول إليها، وما يزال في هذا الدرب الذي اختطه لنفسه يعمل جاهداً بلا كلل ولا ملل. كما أخبرتنا الآيات عن تطرف أحد ابني آدم في فكره حين ظنّ أنه أفضل من أخيه وأولى منه بتقبّل القربان، فلما حصل عكس ما وقع في نفسه تحوّل الفكر المتطرف في النفس إلى اعتداء آثم، فأقدم على قتل أخيه، ولم ينفعه ما أصابه بعد هذا الاعتداء من ندم وأسف وتحسّر. وأخبرتنا الآيات كذلك عن تطرف الأقوام المكذّبين لرسولهم، فأنكروا الآيات البيّنات والمعجزات الواضحات، وقادهم الانحراف